من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 90

الأربعاء: 5/ذي الحجّة/ 1445 هـ – 12/ 6/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	← عُنوانِنا الرابع: خاتمة البرنامج. ج5	2
2	❖ عُنوانُ حلقتنا لهذا اليوم : "سُؤالان وجوابان"	2
3	➢ السؤالُ الأوّلُ مِن لُبنان، إحدى الأخوات هكذا تسأل مِن أنَّها ترغبُ في إكمالِ دراستها الجامعيَّةِ العُليا، لكنَّها تقول: إذا كانَ الإمامُ على الأبواب ما فائدةُ دِراستي؟	2
4	❁ أقولُ للأختِ الفاضلة: هذا الكلامُ كلامٌ شيطانيٌّ بامتياز	2
5	❁ نَحنُ هكذا ربَّانا أئِمَّتُنا: هذا هو منطق التمهيد لمشروع امام زماننا.	3
6	❁ التَّعطِيلُ؛ اهو مَنهجٌ شَيطانيٌّ، ويقود نوعين من الكوارث	3
7	❁ التمهيدُ يا أيُّها الَّذينَ تُريدونَ أن تُمَهِّدوا؛ لَا يَكُونُ ذَٰلِكَ حتَّى تَمْسَحُوا العَلَقَ وَالعَرَق	4
8	❁ المقصود من: (أنَّ الإمامَ على الأبواب)	4
9	❁ نَحنُ رُبِّينا وأُنشِئنا في دِينِ العِترةِ الطاهرةِ مِن قِبَلِ أئِمَّتنا وِفقاً لقاعدة؛ (الأماني): (برامج القمر)	5
10	❁ هذهِ الآيةُ تُلَخِّصُ لنا البرنامجَ للتمهيد المهدوي بِكُل أبعادهِ	6
11	❁ هذا هُوَ مَبدأ التوازن وِفقاً لمنطقِ الثقافةِ المهدويَّة	6
12	❁ هذهِ الثقافةُ المهدويَّةُ الأصيلةُ الَّتي نحنُ مُطالبونَ بها: (البرنامجَ المثاليَّ في العلاقةِ معَ إمامِ زماننا)	7
13	❁ الشيخ الغزي: حِينما أتحدَّثُ عن ظُهورِ إمامِ زماننا أنطَلِقُ مِن قاعدةٍ تَعلَّمتُها مِن إمامِنا الصَّادِقِ	7
14	❁ قاعده استراتيجيه: اعْرِف إمَامَك فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ لَم يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذا الأَمْرُ أو تَأَخَّر	8
15	❁ أعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحةً وواضحةً جِداً وأقولُ للأخت الفاضلة	9
16	➢ السؤالُ الثاني سُؤالٌ عِراقيٌّ مِن العِراق: هُنالِكَ مَن يَرُدّ على تطبيقِ رِواية المشرقيّين على الثَّورةِ الخُمينيَّة ويستدلُّ بهذهِ الروايةِ على أنَّ هذا الحَدَثَ سيكونُ مع الصين	10
34	❁ قبلَ أن أُعَلِّقَ على هذهِ الروايةِ سأعودُ إلى مَصدَرِها	11
35	❁ ملخص مفيد بخصوص: المخطوطات المعروفة لكتاب المير لوحي والروايات المنقولة منها	11
36	❁ خلاصةُ الكلام	13
37	❁ الالتزام بالدقة والحقيقة في نقل معارف العترة الطاهرة هو الاصل في عمل قناة القمر	15
38	❁ تَعالَ معي كي أكشفَ لكَ عن هذا الخَراء في الرواية التي أتيت بها	16
39	❁ "القَائِمَ يَخرُجُونَ عَلَيهِ فَيَتَأَوَّلُونَ عَلَيه كِتَاب الله وَيُقَاتِلونَ عَلَيه": هذا حال من يترك الذهب المصفى	20
40	❁ أنا أبحثُ عن إمامي وأتعامَلُ معَ كَلِماتِهم وأحاديثهم وأُسَلِّمُ عُنُقي للمنهج الَّذي تَعلَّمتهُ مِنهم في فَهمِ أحادِيثهم	21
41	❁ بغض النظر هن هذا الخَراء فإنَّها روايةٌ مُشتبَهة	22
42	❁ أتحدَّاكُم جميعاً و وهذا الَّذي أقومُ بهِ هُوَ جُزءٌ مِنَ الاستبقاء	23

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

4 عُنوانِنا الرابع: خاتمة البرنامج. ج5

السؤالُ الأوَّلُ مِن لُبنان، إحدى الأخوات هـكذا تسأل مِن أنَّها ترغبُ في إكمالِ دراستها الجامعيَّةِ العُليا، لكنَّها تقول: إذا كانَ الإمامُ على الأبواب ما فائدةُ دِراستي؟!

أقولُ للأُختِ الفاضلة: هـذا الكلامُ كلامٌ شيطانيٌّ بامتياز

- إذا كانَ الإمامُ على الأبواب ما فائدةُ دراستي؟! يبدو أنَّكِ وصلتِ إلى هـذهِ النَّتيجةِ: مِن أنَّ الإمامَ على الأبواب مِن خِلالِ هـذا البرنامج،
- إنَّنا نعملُ بالأسبابِ وكُلّ الأسباب، ولو لم نَكُن كذلك لَما استطعنا أن نُوصِلَ الوعيَ الثقافيَّ السَّليمَ إليكِ وإلى غيركِ، عَليكِ أن تَعملي وعليكِ أن تُواصِلي دِراستكِ إذا كُنتِ راغبةً في ذلك، أنا لا أُحَدِّدُ لكِ موقفكِ أن تُواصِلي دِراستكِ أو أن لا تفعلي ذلك، إنَّما أقولُ لَكِ مِن أنَّ التفكيرَ بهـذهِ الطريقةِ هـذا تفكيرٌ شيطانيٌّ بامتياز.
- لابُدَّ أن تَعرِفي - وهـذا الكلامُ أقولُه لِنفسي أوَّلاً، ولَكِ ثانياً وَلِكُلِّ الَّذينَ يُشاهدونَ هـذهِ الحلقة - هـذا المنطِقُ مِن أنَّ الإمامَ على الأبوابِ فَعلينا أن نُعَطِّلَ كُلَّ شيء، هـذا المنطِقُ يتعارضُ معَ مَنطِقِ التَّمهيدِ للمشروع المهدويّ الأعظم وهُوَ تكلِيفُنا،
- **تكلِيفُنا العقائديُّ والشرعيُّ نَحنُ الَّذينَ نقولُ إنَّنا شِيعةُ قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهم:**
  - ❖ تكلِيفُنا الشرعيُّ تكلِيفُنا العقائديُّ أن نَقومَ بالتمهيدِ للمشروعِ المهدويّ الأعظم كُلٌّ بِحسَبِه، كُلٌّ مِن موقعِهِ، كُلٌّ بِحسَبِ إمكاناتِهِ، والَّذي لا يستطيعُ أن يفعلَ شيئاً لِعدمِ توفُّرِ الأسبابِ لديه فَهُو مَعذورٌ،

❖ نِيَّتهُ في أن يكونَ مُستعِدّاً لِنُصرةِ إمامهِ وللسعي في خدمتهِ وللتمهيدِ لمشروعهِ إذا كانَ قادراً على ذلك نِيَّتهُ هي تكليفهُ، هذا المنطِقُ الَّذي تتحدَّثينَ بهِ يا أيَّتُها الأُختُ الفاضلة هذا مَنطِقٌ يتعارَضُ بالكاملِ معَ مَنطقِ التمهيدِ لمشروعِ إمام زماننا الأعظم.

نَحنُ هكذا ربَّانا أئِمَّتُنا: هذا هو منطق التمهيد لمشروع امام زماننا:

❁ في (غَيبَة النُّعماني)، إنَّها طبعةُ أنوار الهدى/ الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (252)/ إنَّهُ الحديثُ (46):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسند النُّعماني - **عَن خَلّادِ بنِ الصَفَّار قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْد الله الصَّادِقُ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه: هَلْ وُلِدَ القَائِم؟** - في زمن الصَّادقِ صلواتٌ وسلامٌ عليه في زمنهِ، سُئِلَ الإمامُ الصَّادِقُ: **هَلْ وُلِدَ القَائِم؟** - في ذلكَ الزَّمان - **فَقَالَ: لا، وَلَو أدركتُهُ لَخَدَمتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي.**

- كيفَ تكونُ الخِدمةُ طِيلَةَ الحياة؟ لابُدَّ أن تكونَ مَسبُوقةً بِمعرفةٍ، وصيَّةُ الأميرِ صلواتُ اللَّهِ عليه لِكُميلِ بنِ زياد: (**يَا كُمَيل مَا مِن حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنتَ مُحتَاجٌ فِيهَا إِلَى مَعرِفَة**)،
- مِن أينَ نأخُذُ هذهِ المعرفة؟ وصيَّةُ الأميرِ نفسها لِكُمَيل: (**يَا كُمَيل لَا تَأخُذ إِلَّا عَنَّا تَكُن مِنَّا**).

❁ حِينما يُرَبِّينا إمامُنا الصَّادِقُ هذهِ التربية: (**وَلَو أَدْرَكتُهُ** - ولو أدركتُ القَائِمَ - **لَخَدَمتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي**)، خِدمَتُنا لإمامِ زماننا لَيسَ لها مِن صُورةٍ مُعيَّنةٍ، وإنَّما تأتي تحتَ عُنوان التمهيدِ لِمشروعهِ الأعظم،

❁ ومثلما بَيَّنتُ قبلَ قليلٍ يكونُ كُلُّ شخصٍ بِحسَبهِ، بحسبِ ظُروفهِ الزَّمانِيَّةِ المكانِيَّةِ الشَّخصيَّةِ بِحسَبِ الإمكاناتِ والأسبابِ المتوفِّرةِ لديه،

❁ النَّاسُ يختلفونَ وتَختلفُ ظُروفُهم وأحوالُهم، نَحنُ مُطالَبُونَ بالتمهيدِ على طُول الخط إلى آخرِ نَفَسٍ مِن أنفاسِ حياتِنا، والتمهيدُ يعني العَمَل، التمهيدُ يعني النَّشاط يعني الحركة.

التَّعطِيلُ؛ اهو مَنهجٌ شَيطانِيٌّ، ويقود نوعين من الكوارث:

❁ والتَّعطيلُ بِهذا التَّفكيرِ مِن أنَّ الإمامَ على الأبواب ما فائدةُ دِراستي؟ ما فائدةُ عملي؟ ما فائدةُ حركتي؟ هذا التَّعطيلُ سيقودُ الإنسانَ إلى نوعينِ من الكَوارثِ الَّتي ستدُمرهُ.

❁ **هُناكَ كارِثتان؛ وهاتان الكارثتان ابتُلِيَ بِهِم بشكلٍ خاص الشعبُ العِراقي عِبرَ التأريخ وإلى يومِنا هذا؛**

← **"الكَسلُ والمَلَل"،**

- العِراقيُّون يسمعونني الآن أُخاطِبُ الشيعة المتدينينَ لا شأنَ لي بغيرِ هؤلاء، فَخِطابي مُوجَّهٌ لهؤلاء، مِيزتانِ واضحتان، مِيزتانِ سَيِّئتان واضِحتان في العِراقِيّينَ عُموماً وفي الشيعةِ خُصوصاً؛ "الكَسَلُ والمَلَل"،
- هاتانِ كارثتان إذا ما ابتُلِيَ الإنسانُ بِهما ستُدمَّرُ عقيدتهُ، سَيُدَمَّرُ دِينُهُ، سَتُدَمَّرُ عِبادتهُ، لأنَّ الكَسلَ يمنعُ الإنسانَ مِن أن يكونَ نافِعاً دُنيوِيّاً ومن أن يكونَ نافِعاً أُخرويّاً، وأمَّا المَللُ وهُوَ شقيقهُ شقيقُ الكَسَل، إنَّهما توأمان الكَسَلُ والمَلل، المَللُ يُدَمِّرُ الدِّين، يُدَمِّرُ الدِّين، ويُدَمِّرُ العلاقةَ معَ الإمامِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، هذهِ بوابةُ التَّعطيلِ بوابةٌ شيطانِيَّةٌ تقودنا إلى الكَسَلِ والمَلَل.
- بَينما إمامُنا يُرَبِّينا على الحَماس أن يكونَ الحَماسُ حاضراً، حاضراً في حياتِنا لخدمةِ إمامِ زماننا: (**وَلَو أَدركتُهُ لَخَدَمتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي**)، إلى آخرِ نَفَسٍ مِن أنفاسي، إلى آخرِ لَحظةٍ مِن لحظاتِ حياتي،

التمهيدُ يا أيُّها الّذينَ تُريدونَ أن تُمَهِّدوا؛ لَا يَكُونُ ذَٰلِك حتَّى تَمْسَحُوا العَلَقَ وَالعَرَق

- يجري مِن خِلال الأسباب وعِبرَ التخطيط، ولن يكونَ ذٰلكَ إلَّا مِن خِلالِ دراسة الواقعِ والممازجةِ مَعه، هٰكذا يَتحقَّقُ التمهيدُ في فِناءِ خِدمَةِ إمامِ زمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،
- إنَّما نُمَهِّدُ مِن خِلال الأسباب وعِبرَ التخطيطِ، التخطيط الدقيق بِحسَبِ مُعطياتِ الواقع الَّذي نعيشُ فيه، وإلَّا فإنَّنا لن نَصِلَ إلى نتيجةٍ محمودةٍ في دائرةِ خِدمَةِ إمامِ زماننا،
- نحنُ لا نُبالي بالنَّاس هل مدحُونا أم ذَمّونا، هل مدحوا عَملَنا أم ذَمّوه، هل يتَّفقونَ معنا فيما نسعى إليهِ من أهدافٍ ونتائج أو أنَّهم يُحارِبوننا، لا نُبالي بِهم، لا شأنَ لنا بالنَّاس، علينا أن نَدرُسَ الواقِعَ مِن حَولِنا وأن نُخَطِّطَ بِدقَّةٍ،
- إذا كانت الأسبابُ مُتوفِّرةً لدينا نُباشِرُ العَمَل، إن لم تَكُن الأسبابُ مُتوفِّرةً لدينا نسعى لتحصيلِها وتحقيقها، إذا عجزنا فنحنُ مَعذُورونَ سنبقى على نِيَّتنا، سنبقى على استعدادنا، ونُحاولُ أن نُحافِظَ على الحماسِ في نِيَّتنا فإنَّ الحَماسَ يكونُ مُصاحِباً للنوايا أيضاً، الحماسُ يُصاحِبُ العمل، والحماسُ يُصاحِبُ القول، الحماسُ يُصاحِبُ النَّشاطَ والحركة، ويُصاحِبُ النَّوايا،
- بل الحماسُ هوَ المادَّةُ الَّتي تُميِّزُ نِيَّة الإنسان، النِّيَّةُ الضَّعيفةُ لا تُسمَّى نِيَّةً إذا أردنا أن نقيسَها في موازينِ العقيدةِ السَّليمة، النِّيَّةُ هِيَ النِّيَّةُ القويَّةُ، ولن تكونَ النِّيَّةُ قويَّةً وفاعلةً في النَّفسِ والقَلبِ والعَقل ما لم تَكُن النِّيَّةُ حماسيَّةً، ما لم يَكُن الحماسُ يتفَجَّرُ فيها، يتفَجَّرُ في نِيَّة الإنسان.
- نحنُ نقرأُ في أحاديث العترةِ الطاهرةِ نقرأُ ولا زِلتُ أقرأُ عليكُم مِن (غَيبَة النُّعماني)، هٰذهِ الرِّوايةُ عن المُفضَّل بنِ عُمَر، أقرؤها من الصفحة (295)، إنَّهُ الحديثُ (3)، المُفضَّل يقول:
  - **سَمِعْتُ الصَّادِقَ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه وَقَد ذَكَرَ القَائِم، فَقُلتُ** - المُفضَّلُ يقولُ للإمامِ الصَّادِقِ بعدَ أن ذَكرَ القائمَ صلواتُ اللَّهِ عليه - **إِنِّي لَأَرْجُو أَن يَكُونَ أَمرُهُ فِي سُهُولَةٍ، فَقَال: لَا يَكُونُ ذَٰلِك حتَّى تَمْسَحُوا العَلَقَ وَالعَرَق** –
    - العَلقُ الدِّماءُ المتجَمِّدة، هٰذا عِندَ ظُهورِهِ فما بَالُكُم في الغَيبَةِ؟ في الغَيبَةِ حيثُ يَصعُبُ علينا أن نُوفِّرَ الأسبابَ المناسبة، بينما في مرحلة الظهورِ فإنَّ الأسبابَ المناسبةَ مُتوفِّرةٌ بتمام المعنى،
    - بَينما في زمان الغَيبَةِ فإنَّ أسبابَ العَملِ لا تتوفَّرُ دائماً، وإذا ما توفَّرت فإنَّها شحيحةٌ وضَيِّقةٌ، أتحدَّثُ عن كُلِّ الأسبابِ الماديَّةِ والمعنويّة،
- حديثٌ طويلٌ عن بَشير بن أبي أراكة النَّبَّال، عَن إمامِنا البَاقِرِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه –
  - **قُلتُ: إِنَّهُم يَقُولُون** - المخالِفونَ لأهل البيت أو الشيعةُ الجُهّال - **إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَٰلِكَ اسْتَقَامَت لَهُ الأُمُور** - الإمامُ ماذا قال؟ هٰذا هُو الَّذي أُريدهُ: **قَالَ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ** - الباقِرُ هُوَ الَّذي يقول - **حَتَّى نَمْسَحَ وَأَنْتُمُ العَرَقَ وَالعَلَق وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جَبْهَتِهِ هَٰكَذا**
    - إنَّهُ العَملُ والعَملُ الجادُّ المتواصِل، هٰذهِ هِيَ خِدمَتُنا لإمامِ زماننا إن كانَ هٰذا في زمان الغَيبَةِ أو كانَ هٰذا في زمان الظهور الشريف، ونَحنُ نَتحدَّثُ الآنَ عن زمانِ الغَيبَة.

المقصود من: (أنَّ الإمامَ على الأبوابِ):

- حينما أقولُ وأنا أتحدَّثُ في هٰذا البرنامجِ أو غيرِه؛ (مِن أنَّ الإمامَ على الأبوابِ)، إنَّني لا أتحدَّثُ عن وقتٍ مُعيَّنٍ، إنَّما هي الحقائقُ الَّتي تأخذُ بِعُنقي، والَّذينَ يُتابعونَ برامجي يجدونَ الحقائقَ واضحةً،

❁ فحينما تحدَّثتُ عن ظُهورِ إمامِ زماننا صلواتُ اللَّهِ عليه في هٰذا البرنامج إنَّني جِئتكُم بِكُتُبِنا القديمة ووضعتُ بينَ أيديكُم أحاديثَ العترةِ الطاهرة وشرحتُها بِعربيَّةٍ تعتمدُ على قواعدِ الأدب العربي، إنَّها فَصاحَتُهم وبلاغَتُهم صلواتُ اللَّهِ عليهم، ومازجتُ هٰذا معَ واقِعٍ تستطيعونَ أن تُلامِسوهُ بِحواسِّكم، وجِئتكُم بالوثائقِ الحِسيَّةِ الَّتي لا تقبلُ الشَّكّ،

❁ المنطِقُ السَّليمُ سيقودنا إلى أنَّ الإمامَ على الأبواب لكنَّ هٰذا لا يعني التَّوقيت، ولا يعني أنَّ الإمامَ سيكونُ ظُهورهُ في شهرٍ مُحرّمٍ هٰذا، أو في السَّنةِ القادمة، أنا لا أتحدَّثُ عن توقيتٍ أبداً،

❁ **لأنَّ الأَئِمَّة مَنعُونا أن نُوَقِّت، لِماذا مَنعُونا أن نُوَقِّت؟**

❖ لأنَّنا لَسنا قادِرينَ على التوقيت، وإذا ما وَقَّتنا فإنَّنا مُخطئونَ قطعاً، هٰذهِ قضيَّةٌ عِلميَّةٌ وما هِيَ بقضيَّةٍ نفسيَّةٍ، حينما مُنِعنا عن التوقيت لأنَّنا لا نستطيعُ أن نُوَقِّت لا نمتلكُ المعطيات،

❖ فحينما مَنعُونا وقالوا لنا: **(مَن جَاءكُم بِوَقتٍ فَكَذِّبوه)**، يقولونَ لنا؛ إنَّكُم لَن تَستطيعوا أن تُوَقِّتوا، لأنَّكُم لا تمتلكونَ المعطيات الَّتي تعتمدونها في التوقيت، نَحنُ رُبِّينا وأُنشِئنا - أتحدَّثُ عن التربيةِ العقائديَّة وعن النَّشأةِ الدِّينيّة - نَحنُ رُبِّينا وأُنشِئنا في دِينِ العِترةِ الطاهرةِ مِن قِبَلِ أئِمَّتنا وِفقاً لقاعدة؛ **(الأماني)**، وإنَّ برامجي مِن أوَّلِها إلى آخرها مَبنيَّةٌ على قاعدة الأماني.

نَحنُ رُبِّينا وأُنشِئنا في دِينِ العِترةِ الطاهرةِ مِن قِبَلِ أئِمَّتنا وِفقاً لقاعدة؛ (الأماني): (برامج القمر)

❁ في (علل الشرائع) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهٰذا هُوَ الجُزء الثَّاني مِن علل الشرائع، والطبعةُ طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضحى، إيران، في الصفحةِ (506)، إنَّهُ الحديثُ (16):

❖ **بِسندِهِ** - بِسندِ الصَّدوق - **عَن إِمَامِنا الكَاظِمِ صَلواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيه** - يُحَدِّثُنا عليُّ بنُ يقطين الشخصيَّةُ الشيعيَّةُ المعروفة، يقول: **قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ مُوسَى عَلَيهِ السَّلام: مَا بَالُ مَا رُوِيَ فِيكُم مِنَ المَلاحِمِ لَيسَ كَمَا رُوِي، وَمَا رُوِيَ فِي أَعَادِيكُم قَد صَحّ –**

○ "ما رُوِيَ في أعادِيكُم"؛ في العبَّاسيّين، الأحاديثُ تقولُ مِن أنَّ العبَّاسيّينَ يَحكُمونَ وقد حكموا، وعليُّ بنُ يقطين يتحدَّثُ عن الحُكمِ العبَّاسيّ الأوَّل، وما جاء في آلِ مُحَمَّدٍ مِن أنَّهم يَحكُمونَ ما حَكَموا، فماذا قالَ لَهُ إمامُنا الكاظِمُ صلواتُ اللّهِ عليه؟ -

❖ **إِنَّ الَّذِي خَرَجَ فِي أَعْدَائِنَا كَانَ مِنَ الحَقّ** - خَرَجَ مِن قِبَلِنا - في العبَّاسيّين وفي غَيرِهم - **فَكَانَ كَما قِيل، وَأَنْتُم عُلِّلْتُم بِالأَمَانِيّ فَخَرَجَ إِلَيكُم كَمَا خَرَج.**

○ نَحنُ رُبِّينا بالأماني، عُلِّلْنا، عُلِّلْنا بالأماني، مِثلما يقول الطغرائي في لاميتهِ المعروفة؛ (بلامية العجم):.

"أُعَلِّلُ النَّفْسَ"؛ إنَّني أُسَكِّنُها، أُهَدِّئها، أُرَبِّيها، أُرَوِّضُها، هٰذا معنى أُعَلِّلُها.

أُعَلِّلُ النَّفسَ بالآمَالِ أرقُبُها ... ما أضيقَ العَيشَ لَولا فُسحَةُ الأَمَلِ

○ هٰذهِ حقيقةٌ، قولُ الشاعرِ هُنا حقيقةٌ، مثلما يقولُ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله: (وَإِنَّ مِنَ الشِّعرِ لَحِكْمَة)، هٰذهِ حِكمَةٌ حقيقةٌ، (والحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤمِنِ أَينَمَا وَجَدَهَا أَخَذَها)، هٰذا قولُهُ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآلهِ أيضاً.

❁ كُلُّ برامجي مِن أوَّلِها إلى آخِرها بل كُلُّ حياتي، بل كُلُّ حياتِي أتحدَّثُ عن حياتي الشخصيَّةِ إنَّني بَنيتُها ونَظَمتُها وِفقاً لهٰذهِ القاعدة: قاعدةُ الأماني، **(لَا زَالَت الشِّيعَةُ تُربَّى بِالأَمَانِي)**،

- هـٰذهِ رِواياتُهم وأحادِيثُهم ولا زِلنا لا زِلنا نُربَّى بالأماني، لا زالت الشيعةُ يا ابنَ يقطين تُربَّى بالأماني، فليسَ هُناكَ مِن تَوقيتٍ إنَّما هِيَ قاعدةُ الأماني، هـٰذا هُوَ مَنطِقُ العترة الطاهرة،
- وهـٰذا المنطِقُ يَتشكَّلُ مِن رُؤيةٍ مِن رؤيةٍ مَبنيَّةٍ على قاعدةٍ ربَّانِيَّةٍ صريحةٍ واضِحة، إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه يقول: (**أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَجْرِي الأُمُورُ بِأَسْبَابِها**)، وهـٰكذا تَجري الأمور،
- هـٰذا هُوَ برنامجُ اللّه، هـٰذهِ سُنَنُ اللّه ونَحنُ عَبيدهُ، حِينما يسألونَ إمامَنا الرِّضا صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه عن معنى التوحيد: (**مَا التوحِيدُ يا ابنَ رَسُولِ الله؟ قَالَ: الرِّضَا بِقَضاء اللَّهِ وَقَدَره**)، هـٰذا هُو التوحيد، الرِّضَا بِقضاء اللّه وقَدره أن نَعملَ بالأسباب، بالسُنَن الَّتي قَضى بِها علينا وبالحدود الَّتي قَدَّرها لنا،
- هُناكَ سُنَنٌ رَبَّانِيَّة، وهُناكَ حُدودٌ إلهيَّة، وما بينَ هـٰذهِ السُنن والحدود يأتي دِينُ العترةِ الطاهرة، تأتي الحِكْمَةُ اليَمانِيَّة، حِكْمَةُ مُحَمَّدٍ وعليٍّ صَلَّى اللَّهُ عليهما وآلهما، وما **التعليلُ بالأماني إلَّا جُزءٌ من هـٰذهِ الحِكْمَة اليَمانِيَّة**.

هـٰذهِ الآيةُ تُلَخِّصُ لنا البرنامجَ للتمهيد المهدوي بِكُل أبعادهِ:

- نقرأُ في سورة القَصص في الآيةِ (77) بعدَ البسملة:
  - ﴿**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ** - التخطيطُ يبدأُ مِن هنا -لكن على قاعدةٍ - **وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا** - القاعدةُ الَّتي ننطَلِقُ مِنها مِن هُنا مِنَ الأسباب - **وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ** - في الجِهتين في الآخرةِ والدُّنيا - **وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾،
    - هـٰذهِ الآيةُ تُلَخِّصُ لنا البرنامجَ بِكُلِّ أبعادهِ، في أبعادهِ الماديَّةِ وفي أبعادهِ المعنويّة، في أبعادهِ العقائديَّةِ وفي أبعادهِ الطُقوسيَّةِ العباديَّة، في ظواهرِ الأُمورِ وبواطِنها، الآيةُ شاملةٌ لِكُلِّ هـٰذهِ المضامين،
    - التَّعطيلُ مِصداقٌ مِن مصاديقِ الفَساد الَّذي تَتحدَّثُ عنهُ الآية الكريمة؛ ﴿**لَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْض**﴾، هـٰذا فسادٌ، تَعطيلُ العَمَلِ فَسادٌ وأيُّ فَسادٍ، إذا كانَ الإنسانُ قادِراً على العَملِ عليهِ أن يسعى إنَّني أتحدَّثُ في أجواء التمهيدِ للمشروع المهدويّ الأعظم.

هـٰذا هُوَ مَبدأُ التوازن وِفقاً لمنطقِ الثقافةِ المهدويَّة:

- منطِقُ العِترةِ، منطِقُ العِترةِ تُلخِّصهُ كَلِمةُ إمامِنا الحَسَن المُجتبى وهِيَ هِيَ كَلِمةُ رَسُول اللّه وهِيَ هِيَ كَلِمةُ أمير المؤمنين:
  - (**اعْمَل لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَداً وَاعْمَل لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدَاً**)،
    - هـٰذهِ كَلِمةُ رَسُول اللّه وهِيَ هِيَ كَلِمةُ أمير المؤمنين، وهِيَ هِيَ كَلِمةُ إمامِنا المُجتبى، هـٰذا هُوَ مَبدأُ التوازن، إنَّني أتحدَّثُ عن مبدأ التوازن وِفقاً لمنطقِ الثقافةِ المهدويَّة الَّتي تَمنَعُنا مِنَ التوقيت ولكنَّها تجعلُ الأملَ مُتحرِّكاً في حياتنا،
    - (**تَوقَّعُوا الفَرَجَ صَبَاحَاً وَمَسَاء**)، في الوقت الَّذي إذا ما وَقَّتنا فإنَّها تقولُ لنا كَذِّبوا أنفُسَكم، (**مَن جَاءكُم بِوَقتٍ فَكَذِّبُوه**)، فهـٰذا الأمرُ ينطَبِقُ علينا قبلَ أن ينطَبِقَ على غيرنا،
    - فإذا ما جِئنا نَحنُ بوقتٍ علينا أن نُكَذِّبَ أنفُسَنا، أنا لا أتحدَّثُ عن احتمالاتٍ يَضعُها النَّاسُ لا على سبيل الجِد ولا يجعلونها أساساً لتنظيمِ حياتِهم، إنَّما أتحدَّثُ عن التحديدِ والتعيينِ الَّذي يكونُ مِقياساً وأساساً في حياة النَّاس بِحيث أنَّ النَّاسَ يُعَطِّلونَ حياتَهُم أو أنَّهُم يُغَيِّرونَ مَسارَ حياتِهم، فمن جاءنا بوقتٍ نُكَذِّبهُ حتَّى لو كُنَّا نَحنُ الَّذينَ جِئنا بِوقتٍ لأنفُسِنا علينا أن نُكَذِّب أنفُسَنا، لِماذا؟

- قضيَّةٌ عِلميَّةٌ نَحنُ لا نمتلكُ المعطيات فمن أينَ نأتي بالنتائج؟! المُقدِّماتُ ليست مُتوفِّرةً لدينا فكيفَ سنحصلُ على النتائج الصحيحة مِن دُونِ مُقدِّماتٍ صحيحة، وإنَّما نبني حياتَنا ونَتحرَّكُ فِيها وفقاً لقاعدة الأماني،
- ووفقاً لهذهِ القاعدةِ نَظَمَ الأَئِمَّةُ أحاديثَ الغَيْبَةِ والظُهور ولذا فإنَّ الشيعة في كُلِّ زمانٍ يجدونَ إمكانِيَّةً لتطبيقها، في كُلِّ زمانٍ، في القرون الماضيةِ هُناكَ الكثيرُ مِنَ الوقائعِ والحوادثِ والحالاتِ والَّتي تحدَّثتُ عنها في برامجي السَّابقة، تكونُ الشيعةُ قد أيقنت بأنَّ الإمامَ سيكونُ ظاهِراً في غُضونِ سَنةٍ أو سنتين ويُرَتِّبونَ آثاراً على ذلك،

هذهِ الثقافةُ المهدويَّةُ الأصيلةُ الَّتي نحنُ مُطالبونَ بها: (البرنامجَ المثاليَّ في العلاقةِ مع إمامِ زماننا)

❁ زيارةُ صاحِبِ الأمر وأنا أقرأُ مِن (مفاتيح الجنان)، إنَّها الزِّيارةُ الَّتي أوَّلُها:

❖ **(السَّلَامُ عَلَيكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّين)،**

- هذهِ الزِّيارةُ عجيبةٌ في نَظمِها عَجيبةٌ، في جُمَلٍ قَليلةٍ في سُطورٍ مَحدودةٍ وضعت لنا أكملَ برنامجٍ في العلاقةِ مع إمامِ زماننا، وأعتقدُ لو أنَّنا بَقِينا بَقِينا نَشتَغِلُ سنواتٍ وسنوات كي نرسِمَ برنامجاً كهذا البرنامجِ ما استطعنا، إنَّها كَلِماتٌ قليلةٌ، سُطورٌ محدودةٌ.
- أقرأُ عليكُم ودائماً أقرأُ هذهِ العبارات لأنَّها تُمَثِّلُ البرنامجَ المثاليَّ في العلاقةِ معَ إمامِ زماننا، إنَّها تتحدَّثُ عن الغَيبَةِ وعن الظُهورِ وعن الرَّجْعَةِ في الوقتِ نَفسِه، نُخاطِبُ إمامَ زمانِنا قائمَ آلِ مُحَمَّد:

❖ **فَلَو تَطَاوَلَت الدُّهُور وَتَمَادَت الأَعْمَار لَم أَزْدَدْ فِيْكَ إِلَّا يَقِيناً وَلَكَ إِلَّا حُبّاً وَعَلَيكَ إِلَّا تَوَكُّلاً وَاعْتِمَادَاً وَلِظُهُورِكَ إِلَّا تَوَقُّعَاً وَانْتِظَاراً وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيكَ إِلَّا تَرَقُّبَاً** - متى يكونُ هذا؟ في زمانِ الغَيْبةِ في زماننا هذا.

❖ **فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ ما خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيك وَالتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهيك** - هذا كُلُّهُ في زَمان الغَيْبَةِ، لأنَّ زمانَ الظُهورِ لم تتحدَّثُ عنهُ الزِّيارةُ بعد –

❖ **مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَة** - هذهِ مَرحلَةُ الظُهور، الكلامُ المُتقدِّمُ كُلُّهُ في زمان الغَيْبة.

❖ **وَأَعْلَامَكَ البَاهِرَة فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِك أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَة بَيْنَ يَدَيْك وَالفَوْزَ لَدَيك** - هذا في زمن الظُهور، في مَرحلَة الرَّجعةِ إن وُفِّقنا للرَّجعة: **فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوتُ قَبلَ ظُهُورِك فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبَائِكَ الطَّاهِرِين إِلَى اللهِ تَعَالَى وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِك وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِك لَأَبْلُغَ مِن طَاعَتِك مُرَادِي وَأَشفِيَ مِن أَعْدَائِكَ فُؤَادِي** - إلى آخرِ ما جاءَ في الزِّيارة الشريفة.

- ألا تُلاحُظونَ أنَّ الزِّيارة تَحدَّثت في مرحلة التمهيدِ أكثرَ مِمَّا تَحدَّثت عن مرحلة الظُهورِ والرَّجْعَة، المقطعُ الَّذي تَحدَّثت فيهِ عن زَمان الغَيبَةِ عن زمان التمهيدِ كانَ أكثرَ مِن المقطَعين؛
- "أكثرَ مِن مَقطعِ زَمن الظُهور وأكثرَ مِن مَقطعِ زَمن الرَّجْعَة"، لأنَّ الزِّيارة أساساً نُسِجت لنا، نُسِجت للَّذينَ يعيشونَ زمانَ الغَيْبَة، هذهِ الثقافةُ المهدويَّةُ الأصيلةُ الَّتي نحنُ مُطالبونَ بها.

الشيخ الغزي: حِينما أتحدَّثُ عن ظُهورِ إمامِ زماننا أنطَلِقُ مِن قاعدةٍ تعلَّمتُها مِن إمامِنا الصَّادِقِ:

❁ حِينما أتحدَّثُ عن ظُهورِ إمامِ زماننا وحِينما أنشرُ الأملَ لِي ولَكُم وأنا أحشدُ الأحاديثَ الشريفة معَ الحقائقِ الَّتي تتحرَّكُ على أرض الواقِع بَينِنا إنَّني أنطَلِقُ مِن قاعدةٍ تَعلَّمتُها مِن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

❁ في (الكافي الشريف) للكليني، المتوفى سنة 328 للهجرة، إنَّهُ مِن رجالِ الغَيبَة الأولى، وهـذهِ طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (97)، إنَّهُ كِتابُ التوحيد، "بابُ حُدوث العالمِ وإثبات المُحدث"، الحديثُ الثَّاني، الروايةُ طويلةٌ،

❁ كلامُ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه معَ ابنِ أبي العوجاء، هـذا مِن الدهريين من الملاحدة، في زماننا نقولُ عنهُم الملاحدة المُلحِدون، في الأزمنةِ السابقةِ يقولونَ عنهُم الزنادقة، يقولونَ عنهُم الدهريُّون، الطبيعيّون، هـذا مِن الدهريين من الزنادقة، من الزنادقةِ المعروفينَ زمانَ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه مِن كِبارِهم ومِن رُموزِهم،

❁ هُوَ ذهبَ إلى الإمام الصَّادقِ في موسم الحجيج، وكانَ الإمامُ في المسجد الحرام والنَّاسُ تطوفُ بالبيت، الرِّوايةُ جميلةٌ وطويلةٌ لكنَّني أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنها، الإمامُ ماذا قالَ لهُ ماذا قالَ لابن أبي العوجاء؟ قَالَ:

❖ **إِن يَكُن الأَمْرُ عَلى مَا يَقُولُ هَـؤُلاء** –

○ الإمام يُشيرُ إلى الطائفينَ بالبيت وهُم المُسلِمون الَّذينَ يَعتقدونَ بالحياةِ بعدَ الموت ويعتقدونَ بالحِسابِ والجنَّةِ والنَّارِ، إنَّها العقيدةُ الأُخرويَّة –

❖ **وَهُوَ عَلى مَا يَقُولُون** - وهُوَ على ما يقولون يعني أهلَ الطواف - **فَقَد سَلِمُوا وَعَطِبْتُم** –

○ فأينَ تُعطُونَ وجُوهَكُم بعدَ الموت أنتُم يا أيُّها الزنادقةُ يا أيُّها الدهريّونَ يا أيُّها الطبيعيّونَ –

❖ **وَإِن يَكُن الأَمْرُ عَلَى مَا تَقُولُون** - مِن أنَّ الإنسانَ يموتُ وينتهي وليسَ هُناكَ مِن حياةٍ بعدَ الموت - **وَلَيسَ كَمَا تَقُولُون فَقَد اسْتَوَيتُم وَهُم** –

○ هُم لا يُصيبُهم الضرر، لكن إذا كانَ الأمرُ كما يقولونَ هـؤلاء الَّذينَ يطوفُونَ حولَ البيت ويعتقدونَ بالآخرة، إذا كانَ الأمرُ كما يقولُ هـؤلاء فإنَّكُم الخاسرون، ولَكِن لنفترض أنَّ الأمرَ كما تقولونَ أنتُم فهـؤلاءِ وأنتُم على حدٍّ سواء.

❁ **انطلاقاً مِن هـذهِ القاعدةِ فأقول:**

❖ حينما نتوقَّعُ الظهورَ القريب، وانطلاقاً مِن ثقافةِ العترةِ الطاهرة، وتَمسُّكاً بأحكامِهم وآدابِهم وتَعالِيمهم، (**تَوقَّعوا الفَرجَ صَبَاحَاً ومَسَاء**)، وحَدَّثُونا عن مرحلةِ الإرهاصاتِ، وعن مرحلةِ العلاماتِ الحتميَّة، وعن مرحلةِ مُقدِّمات الظهور **هل هُم يضحكونَ علينا؟!**

❖ إنَّهُم يُريدونَ مِنَّا أن نَتحرَّكَ ضِمنَ هـذه الثقافةِ بِحسَبِ قواعدِهم، وأن نعملَ بقاعدة الأمانيّ؛ (عُلِّلْتُم بِالأَمَانِيّ)، أن نُعَلِّلَ أنفُسَنا بالأمانيّ، وأن نُعَلِّلَ أنْفُسَ المؤمنينَ بالأماني، هـذا هُوَ الَّذي يُريدهُ مِنَّا أئِمَّتُنا،

❖ أن نموتَ على هـذهِ الحالةِ وقُلُوبُنا مشدودةٌ إلى إمامِنا أفضلُ بكثيرٍ أن نَموتَ والقُلُوبُ خاليةٌ مِنَ الحَماس العقائديّ معَ إمام زماننا،

❖ حتَّى إذا لم نُدرِك الظهورَ الشريف إنَّنا نُمَهِّدُ ونُهيِّئُ لإمامِ زَمانِنا، نَموتُ على هـذهِ النِّيَّةِ وسنعودُ في الرَّجْعَةِ إن شاء اللهُ تعالى، لأنَّ الَّذي يموتُ على هـذهِ النِّيَّةِ سيُوفَّقُ للرَّجْعَةِ، بالضَّبط مِثلما قرأتُ عليكُم مِن الزِّيارةِ الشريفة الَّتي تَحدَّثت عَن زمن الغَيْبَةِ وزَمن الظُهورِ وزَمنِ الرَّجْعَة.

قاعده استراتيجيه: اعْرِف إِمَامَك فَإِنَّك إِذَا عَرَفْتَهُ لَم يَضُرَّك تَقَدَّمَ هَـذَا الأَمْرُ أَو تَأَخَّر:

❁ نحنُ هـكذا نقرأُ في أحاديث العترةِ الطاهرة؛ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (غيبة النُّعماني) مِنَ البابِ (25)، الحديث الأوَّل:

❖ **بِسندِهِ** - بسند النُّعماني - **عَن زُرَارة، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: اعْرِف إِمَامَك،** - مِن هُنا أخذتُ عُنوانَ مجموعةِ حلقات "اعرِف إمامَك"، الَّتي وضعتُ لَكُم فيها الخارطة المتكامِلةَ للعقيدة السَّليمة - **ا فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ لَم يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَـٰذا الأَمْرُ أو تَأَخَّر** –

○ وهـٰذا الَّذي نقومُ بهِ هُوَ جُزءٌ من معرفةِ إمامِ زماننا، إنَّني أُحَدِّثُكُم عن شُؤونِ غَيبتِهِ وظُهورِهِ، ومَعرفةُ شؤون غَيبتَهِ وظُهورِهِ جُزءٌ مِن مَعرفتهِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - هـٰذا مَبدأٌ مِنَ المبادئ الثابتةِ في الثقافةِ المهدويَّةِ الأصيلة.

❁ الحدِيثُ الثَّاني:

❖ **بِسندِهِ** - بِسند النُّعماني - **عَن الفُضَيل بن يَسَار قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبد الله الصَّادِقَ صَلواتُ اللهِ عَلَيه عَن قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَّل: "يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِم"، فَقَالَ: يَا فُضَيل اعْرِف إِمَامَك**- في برنامِجنا الذهبي الزبدةُ الذهبيَّة ما هي؟ (اعْرِف إمامَك وعَرِّف بإمَامِك)، هـٰذا هُوَ التمهيد –

❖ **فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ إِمَامَك لَم يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَـٰذَا الأَمْرُ أو تَأَخَّر، وَمَن عَرَفَ إِمَامَهُ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَن يَقُومَ صَاحِبُ هَـٰذا الأَمْر كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَن كَانَ قَاعِداً فِي عَسْكَرِهِ، لَا بَل بِمَنْزِلَةِ مَن قَعَدَ تَحتَ لِوَائِه** –

○ **قد تقولُ ما هُوَ الفَارِق بينَ مَن كانَ قاعداً في عَسْكَرِهِ وبَينَ مَن كانَ بمنزلةِ مَن قعدَ تَحتَ لوائه؟**

▪ مَن قعدَ تحتَ لِوائه هـٰؤلاءِ هُم النُّخبَة، هـٰؤلاءِ هُم (313)، هـٰؤلاءِ هُم القاعدونَ تحتَ لوائه، إنَّهُم الأُمَّةُ المعدودة، هـٰكذا تَصطَلِحُ العترةُ الطاهرةُ عليهم بهـٰذا المصطلح؛ "الأُمَّةُ المعدودة"

▪ قطعاً النَّاسُ تختلفُ معارِفُها وتختلفُ عقائِدُها وتختلفُ نواياها، فَهُناكَ مَن يكونُ بهـٰذهِ المنزلة؛ بِمنزلةِ "من كانَ قاعداً في عَسكَرِهِ"، وهُناكَ مَن يكونُ بهـٰذهِ المنزلة؛ "بِمنزلةِ من قَعدَ تَحتَ لِوائهِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه".

أعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحةً وواضحةً جداً وأقولُ للأخت الفاضلة؛

❁ إذا كانَ تَخطِيطُكِ أن تُكمِلي دِراستكِ العُليا لكنَّ الَّذي يَحولُ فِيما بَينَكِ وبَينَ ذلك هذا التفكيرُ الشَّيطانيّ فَدُوسي عليهِ بحذائك، دوسي على هـٰذا التفكير الشيطانيّ مِن أنَّ الإمامَ على الأبواب فما نفعُ دراستي؟! هـٰذا تفكيرٌ شَيطانيٌّ دوسي عليهِ بحذائك وأكملي دراستكِ،

❁ أنا لا أقترحُ عليكِ أن تُكمِلي دراستكِ أو أن تتوقَّفي، هـٰذا أمرٌ راجعٌ إليكِ، إنَّما أُبَيِّنُ لَكِ مِن أنَّ تَفكيرِكِ بهـٰذهِ الطريقةِ هـٰذا تَفكيرٌ تَسرَّبَ إليكِ مِنَ الشَّيطان،

❁ نحنُ تكليفُنا أن نَعملَ وأن نَعملَ وأن نَعمل، وأن يكونَ عَمَلُكِ وأن تكونَ دِراسَتُكِ مُوظَّفةً في خِدمةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللَّهِ وسلامه عليه، أنا لا أتحدَّثُ عن تَخصُّصٍ مُعيَّن، كُلُّ التخصُّصاتِ يُمكِنُ أن تُوظَّفَ لِخدمةِ إمامِ زماننا، وإنَّني أتحدَّثُ عن الجانب الاجتماعيّ،

❁ حِينما يكونُ المؤمنُ أو تكونُ المؤمنةُ على مَنزلةٍ اجتماعيَّةٍ مَرمُوقةٍ ومِن أهمِّ أسبابِها الشهاداتُ الجامِعيَّةُ العالية، فإنَّ بإمكانهِ، بإمكانِ المؤمنِ، وبإمكانِها، بامكانِ المؤمنةِ أن تُقَدِّمَ خِدمةً أفضلَ في فِناءِ إمامِ زماننا صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، لأنَّ العَمَلَ الدِّينيَّ لأنَّ العَمَلَ العقائديَّ لأنَّ العَملَ التبليغيَّ إن كانَ على أرضِ الواقع أو كانَ في العالم الافتراضي يعتمدُ كثيراً على هـٰذهِ الظواهرِ وعلى هـٰذهِ المُتبنَّياتِ المجتمعيَّة.

السؤالُ الثاني سُؤالٌ عِراقيٌّ مِن العِراق: هُنالِكَ مَن يَرُدّ على تطبيقِ رِواية المشرقيّين على الثَّورةِ الخُمينيَّة ويستدلُّ بهـذهِ الروايةِ على أنَّ هـذا الحَدَثَ سيكونُ مع الصين!

- هـذهِ الرِّوايةُ الَّتي جاءت في الرِّسالةِ ذكرها صاحِبُ إلزام النَّاصب: (إلزام النَّاصِب في إثباتِ الحُجَّة الغائب)، لعليّ اليزدي الحائري، المتوفى سنة 1333 للهجرة، هـذهِ طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ إنَّهُ الجزءُ الثاني/ الطبعة الأولى/ 2002 ميلادي/ في الصفحةِ (133) هـكذا جاء في هـذهِ الصفحة:

❖ **في أَربعين المير اللوحي ؛ عَن فضل بن شاذان، عن أبي جعفرٍ عليهِ السَّلام يقول: كأنّي بِقومٍ قد خرجوا مِن أقصى بلاد المشرق مِن بلدةٍ يُقالُ لها شِيلا –**

- هل هُناكَ بَلدةٌ نَعرِفها يُقالُ لها شيلا؟
  - في القرون الماضيةِ كانت هُناكَ قريةٌ تقعُ قُربَ الكُوفَة مِن القُرى المحيطةِ بالكُوفَة، كانت هُناكَ قريةٌ باتِّجاهِ الحِلّة يُقالُ لها قرية شيلا، منطقةُ شيلا، وفيها نهرٌ يجري كانَ مَعروفاً بنهرِ شيلا، لكنَّها في زمانِنا لا وجودَ لها،
  - قبلَ الإسلامِ كانت موجودةً في العراق، وحينما دخلَ المسلمونَ كانت موجودةً في الزمن الأموي في الزمن العبَّاسيّ وبعدَ ذلكَ اندرسَ النهرُ واندرست القريةُ وما بقي من ذلكَ أثر، فلا يوجدُ أثرٌ منها في زماننا،
  - في زماننا هُناكَ مَدِينةٌ سياحيَّةٌ في تركيا تقعُ بالقربِ من مدينةِ إسطنبول لا تَبعُدُ عنها كثيراً، مدينةٌ ومَنطقةٌ سياحيَّةٌ مَعروفةٌ هُناك يُقالُ لها شيلا،
  - غيرُ هـذا بحدود عِلمِي لا يوجدُ ذِكرٌ لا في أطالس الخرائط ولا في مَعاجِمِ البُلدانِ والمُدُن ولا حتَّى على الإنترنيت لا يوجدُ ذكرٌ لِمدينةٍ أُخرى،
  - بحسَبِ هـذا النص مِن أنَّ المدينة تقعُ في أقصى بلاد المشرق، أقصى بلاد المشرق يعني جنوبَ شرق آسيا، هـذهِ المناطق في أقصى أقصى بلاد المشرق، هـذهِ المناطقُ وما قارَبَها –

❖ **يطلبُونَ حَقَّهم مِن أهل الصين فلا يُعطون، ثُمَّ يطلبونهُ فلا يُعطون، فإذا رأوا ذلكَ وضعوا سيوفَهُم على عواتِقهم فرضوا بإعطاءِ ما سَألوه فلم يَقبَلُوه، وقَتَلوا مِنهم خَلقاً كَثِيراً، ثُمَّ يُسَخِّرونَ بِلادَ التُرك والهند كُلَّها ويَتوجَّهونَ إلى خُراسان ويطلبُونَها مِن أهلِها، فلا يُعطَون، فيأخُذونَها قَهراً، ويريدون أن لا يَدفَعُوا المُلْكَ إلَّا إلى صاحِبكُم معَ الَّذينَ قَتلُوهُم فانتقموا مِنهُم، وتعيشُ في سُلطانهِ إلى آخر الدُّنيا.**

- هـذهِ هي الرِّوايةُ الَّتي يتحدَّثُ عنها السائلُ الكريم في رسالته ويقول: مِن أنَّ هُناكَ مِن يأتي بهـذهِ الرِّوايةِ ويَجعَلُها حاكِمةً على النَّص الَّذي قرأتهُ عليكُم مِن (غَيبَة النُّعماني) بِخُصوصِ قيام المشرقيّين، وشرحتُ الرِّواية في الحلقات المتقدِّمة في الثورةِ الإيرانيَّةِ الخُمينيَّة،

- فهـؤلاء يقولونَ من أنَّ الكلامَ الَّذي قُلتهُ ليسَ صَحِيحاً ومِن أنَّ الرِّواية بحسَبِ ما قرأتهُ عَليكُم ترتبطُ بالصينيين، هـذا هُوَ الَّذي تقولهُ الرِّسالَة.

❁ وفي آخرِ هـذهِ الرِّسالةِ:

❖ **فهل يمكنُ أن نَهمِلَ هـذهِ الرِّواية ونتمَسَّكَ بالرِّواية الأصل مِن كِتاب الغَيبَة، لأنَّ نَصَّها من الواضحِ أنَّهُ مُختَلِفٌ؟** أنَّهُ مُختلِفٌ إذا أردنا أن نَجمعَ بينَ حديثِ قِيام المشرقيّين في غَيبَة النُّعماني وبينَ هـذهِ الرِّواية.

قبلَ أن أُعَلِّقَ على هـذهِ الروايةِ سأعودُ إلى مَصدَرِها:

❁ فصاحِبُ إلزام النَّاصِب نَقلَها عن هـذا الكتاب؛ (أربعين المير اللوحي)، وهو في الحقيقةِ ما هُوَ اللوحي، وإنَّما هُوَ مير لوحي وليس اللوحي، على أيِّ حالٍ هـذا ليسَ مُهِمَّاً، (في أربعين المير اللوحي)، كما يقول،

❁ هـذا الكتابُ لعالمٍ شيعيٍّ هُوَ محمّد مِير لوحي الاصفهاني مِن عُلماءِ العَصر الصفوي، كانَ مُعاصِراً للمجلسي المجلسي الثاني، كانَ مُعاصِراً لمحمّد باقر المجلسي، وعِندَهُ مُشكلةٌ طويلةٌ عريضةٌ معَ المجلسي، هـذا الكِتابُ يُعرَفُ بهـذا العنوان؛ (أربعين المير اللوحي)، كما قال صاحبُ إلزام النَّاصِب،

❁ لأنَّ المؤلِّفَ رَتَّب كِتابهُ على ذِكرِ أربعينَ حديثاً، استناداً للروايات الَّتي وردت عن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله: (مَن حَفِظَ عَلى أُمَّتِي أَربَعِينَ حَدِيثَاً)، هُناكَ مجموعةٌ مِن هـذهِ الرِّوايات، وكثيرونَ مِن عُلماء الشيعةِ ألَّفوا كُتُباً تُعرَفُ بِكُتُب الأربعين، فيختارُ العَالِمُ أربعينَ حَدِيثاً يقومُ بشرحها وبيانِ مضامينها،

❁ فهـذا الرَّجُلُ محمّد مير لوحي الاصفهاني قامَ بالأمرِ نفسهِ جَمعَ أربعينَ حدِيثاً من أحاديثِ الرَّسُولِ وآل الرَّسُول وشَرحَها، لكنَّهُ وَضعَ عُنواناً لِكتابهِ: (كِفايةُ المهتدي لمعرفة المهديّ)، هـذا هُو كِتابهُ، قد يُقالُ لهُ كتاب الأربعين للمير لوحي ولكنَّ الاسم الحقيقيَّ للكِتاب هُوَ هـذا: (كفايةُ المهتدي لمعرفة المهديّ)، جمعَ في الكِتابِ أربعينَ حَدِيثاً من أحاديثهم صلواتُ اللهِ عليهم، وقام بشرحها وتفصيلِ معانيها.

هذه صورة الصفحة الاولى لِنُسخةٍ مَخطُوطةٍ من هـذا الكتاب

هـٰذهِ صورةُ الصفحة الَّتي تَسبقُ الصفحة الأخيرة من هـٰذهِ المخطوطةِ الَّتي بينَ يدي	الصورة الرابعة: هـٰذهِ صورةُ الصفحة الأخيرةِ من هـٰذهِ المخطُوطَة

ملخص مفيد بخصوص: المخطوطات المعروفة لكتاب المير لوحي والروايات المنقولة منها:

❁ أنواع النُّسَخ المخطوطة لكتاب المير لوحي وأماكنها:

← هـٰذهِ المخطوطةُ مخطُوطةُ كِتابِ المير لوحي، وهُناكَ نُسَخٌ أُخرىٰ مِن مَخطُوطاتٍ أُخرىٰ لهـٰذا الكتاب، هُناكَ نُسخةٌ في مكتبةِ مجلس الشورى في طهران، في مجلس الشورى في بِنايةِ البرلَمان الإيراني هُناكَ مَكتبةٌ تابِعةٌ لهـٰذهِ المؤسَّسة مِنَ المكتباتِ المعروفةِ في طهران، وهُناكَ نُسخةٌ مَخطُوطةٌ أيضاً في المكتبةِ المركزيَّةِ لجامعةِ طهران، وجامعةُ طهران في طهران، وهُناكَ نُسَخٌ أخرى.

❁ عدم وجود الرواية المذكورة في النُّسَخ المخطوطة المتوفرة:

← في كُلِّ هـٰذهِ النُّسَخ هـٰذهِ الرِّوايةُ ليست موجودةً، هـٰذهِ الروايةُ ليست موجودةً، الروايةُ الَّتي ذكرها عليّ اليزدي الحائري في الجزء الثاني مِن إلزام النَّاصِب والَّتي قرأتُها عليكُم، هُوَ قالَ بأنَّ الرِّوايةَ مأخُوذةٌ من أربعين المير لوحي، النُّسَخُ المخطُوطةُ المتوفِّرةً الآن لهـٰذا الكتاب لا تُوجدُ فِيها هـٰذهِ الرِّواية.

❁ سند الرواية واتصالها إلى الفضل بن شاذان:

← بِحسَبِ ما جاء في سَند الرِّواية مِن أنَّ المير لوحي نَقلَ الرِّواية عن الفَضلِ بنِ شاذان، الفُضلُ بنُ شاذان عِندَهُ كَثيرٌ مِنَ الكُتُب، الفَضلُ بنُ شاذان مِن كِبارِ عُلماء أصحاب الأَئِمَّة يُعَدُّ في أصحابِ إمامِنا الجواد، ويُعَدُّ في أصحابِ إمامِنا الرِّضَا أيضاً لكنَّهُ مَحسُوبٌ على الجوادِ بِنحوٍ أكثر صلواتُ اللّهِ عليه، الفَضلُ بنُ شاذان عاصرَ إمامَنا الرِّضا وإمامَنا الجواد وإمامَنا الهادي وإمامَنا الحسنَ العَسكريّ، لَكِنَّهُ توفي قبلَ استشهادِ إمامِنا الحسن العَسكريّ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.

❁ مكانة الفضل بن شاذان وآثاره المفقودة:

← كما يبدو مِنَ المعلوماتِ المتوفرةِ لَدينا ومِن القرائنِ الموجودةِ بينَ أيدينا، الفَضلُ بنُ شاذان مِن أجلَّةِ رِواة الحديث ليسَ هُناكَ مِن كلامٍ بِخُصوصهِ وعِندَهُ كُتُبٌ مُهِمَّةٌ كثيرة لكنَّها ما وصلت إلينا، ما وصلَ إلينا مِمَّا كَتَبهُ إلَّا القليل.

❁ كتاب "إثبات الرجعة" للفضل بن شاذان وعلاقته بكتاب أربعين المير لوحي:

← مِن جُملةِ كُتُبِهِ هُناكَ كِتابٌ معروفٌ للفضلِ بنِ شاذان معروفٌ في فهارِسِ الكُتُب الشيعيَّة؛ (إثباتُ الرَّجْعَة)، هـٰذا الكتابُ ليسَ موجوداً لدينا، صاحِبُ الأربعين المير لوحي يبدو أنَّهُ كانَ يَمتَلِكُ نُسخةً من هـٰذا الكتاب ونَقلَ عنهُ، نَقلَ عن هـٰذا الكتاب عِشرينَ حديثاً، كما قُلتُ لَكُم هُوَ كِتابُ الأربعين جَمعَ فِيهِ أربعين حديثاً، عشرون حديثاً مِن الأحاديث الأربعين نقلَها عن هـٰذا الكتاب عن كتابِ (إثبات الرَّجْعَة).

❁ **نقل الأحاديث من كتاب "إثبات الرجعة" للفضل بن شاذان**

← فهـٰذهِ الأحاديث كُلُّها مَرويَّةٌ عن الفضلِ بنِ شاذان كتابهُ ليسَ موجوداً لدينا، كُلّ الَّذينَ نقلوا عن المير لوحي ما نَقلُوهُ من أحاديثِ الفَضلِ بنِ شاذان نقلوا العِشرينَ حدِيثاً فقط.

خُلاصةُ الكلام:

- ✓ ليسَ هُناكَ مِن احتمالٍ أنَّ حَدِيثاً كهـٰذا الحديث كانَ موجوداً في الكتابِ وحُذِف، لأنَّ الأحاديثَ الَّتي نَقلَها عن كتابِ إثبات الرَّجْعَة للفضلِ بنِ شاذان نَقلَها الآخرونَ عنه عن هـٰذا الكتاب وأثبتُوها في كُتُبهم،
- ✓ عشرونَ حَدِيثاً، وهـٰذهِ الأحاديث العشرون لا زالت موجودةً في هـٰذهِ المخطُوطات، والأمرُ هُوَ هُوَ، في المطبوعِ مِن هـٰذا الكتاب،
- ✓ فهـٰذا الكِتابُ طُبِعَ مَطبوعٌ وموجودٌ بِنُسختهِ الفارسيَّةِ، الكتابُ باللغةِ الفارسيَّة وليسَ باللغةِ العربيَّة، هُوَ يُورِدُ الأحاديثَ باللغةِ العربيَّة، ولكنَّهُ حِينَ يَشرُحها ويُترجِمُها فإنَّهُ يَشرَحُها باللغةِ الفارسيَّة،
- ✓ مَطبوعٌ بالطباعةِ الحروفيةِ الحديثة ولكن على الإنترنيت، بالطباعةِ الحروفيةِ الحديثة بِلُغتهِ الفارسيَّة، وطُبِع أيضاً طُبِعَ أيضاً في طهران طُبِعَ طِباعةً ورقية، وتُرجِمَ إلى العربيَّة تَرجَمَهُ ياسين الموسوي،
- ✓ في كُلِّ النُّسَخ المخطوطةِ والمطبوعة باللغةِ الأصليَّةِ للكتاب وهي الفارسيَّة وبِلُغة الترجمة وهي العربيَّة لا تُوجدُ هـٰذهِ الرِّواية،
- ✓ كيفَ نَقلَها صاحِبُ إلزام النَّاصب مِن هـٰذا الكتاب هـٰذا أمرٌ آخر، أنا لا أقولُ إنَّ صاحِبَ إلزام النَّاصِب يَكذِبُ ويفتري، لكنَّني أعتقدُ أنَّهُ نَقلَ الرِّواية بالواسطة لأنَّهُ لم يُصَرِّح هل أنَّهُ أخذ الرِّواية مِن نُسخةٍ مَخطوطةٍ مِن نُسخةٍ غَيرِ مَخطُوطةٍ لم يُصَرِّح، لم يُصَرِّح في كتابهِ، مِن طَبعةٍ حَجريَّةٍ، من أيِّ مصدرٍ، هـٰكذا قالَ في أربعين المير اللوحي.
- ✓ وبالمناسبةِ فإنَّهُ أوردَ الرِّواية الَّتي جاءت مَذكُورةً في غَيبَة النُّعماني قبلَ هـٰذهِ الرِّواية، وقالَ في غَيبَة النُّعماني:
  - ❖ **(ثُمَّ قالَ: وَفِيهِ عن أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّد بنِ عَلِيّ: كَأَنِّي بِقُومٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطلبُونَ الحَقَّ فَلا يُعْطَونَه)**، لكنَّهُ بَتَرَ الرواية، انتهت الروايةُ: **(حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُم قَتْلَاهُم شُهَدَاء)**، بقيَّةُ الرِّوايةِ لم يَذكُرها،
    - ○ لو كانَ قد نَقلَ الرِّوايةَ مِن غَيبَة النُّعماني لنقلَها كامِلةً، جميعُ نُسَخِ كِتاب الغَيبَةِ الرِّوايةُ فيها كاملةٌ جميع النُّسخ، وكُلّ الَّذينَ نقلوا النصَّ عن غَيبَة النُّعماني بنحوٍ مباشر نَقلوا الرِّواية كامِلةً، لِماذا جاءت الرِّوايةُ هُنا ناقِصةً؟!
    - ○ الَّذي يبدو وبِنحوٍ واضح مِن أنَّ صاحِبَ إلزام النَّاصِب لم يَنقُل الرِّواية عن كتابِ غَيبَة النُّعماني بنحوٍ مباشر، وإنَّما نَقلَ عن كُتُبٍ أُخرى وتِلكَ الكُتُبُ نَقلتها منقُوصةً،
    - ○ وبغض النَّظرِ عن نَقلهِ المنقُوصِ لروايةِ غَيبَة النُّعماني فإنَّ الرِّواية الَّتي كما يقول من أنَّهُ أخذها من أربعين المير لوحي هـٰذهِ مَخطُوطاتُ أربعين المير لوحي، وهـٰذا المطبوعُ مِنه، هـٰذا المطبوعُ مِنه.

ملاحظات حول النسخة العربية المترجمة للكتاب:

- هٰذا هُوَ الكِتابُ بترجمتهِ العربيَّة، تُلاحظون مِن أنَّ عُنوانَ الكِتاب: (مُختصرُ كفاية المهتدي)، رجاءً اتركوا الصورة على الشاشة (مختصرُ كِفاية المهتدي لمعرفة المهديّ)، الكِتابُ عُنوانهُ (كفايةُ المهتدي لمعرفة المهديّ)، لِماذا صارَ مُختصراً؟!
  - لأنَّ المترجمَ ياسين الموسوي تَصرَّفَ في الكِتاب، كيفَ تَصرَّفَ في الكتاب؟
    - المقاطِعُ الَّتي انتقدَ فِيها صاحِبُ الكتاب المجلسي حذفها مِنَ الكتاب، وهِيَ مَقاطِعُ كثيرة، فَقالَ للأمانةِ العِلميَّةِ فإنَّ الكِتابَ قد حُذِفَ مِنهُ ما حُذِف، هُوَ لم يَحذِف شيئاً من الرِّواياتِ والأحاديث
    - وإنَّما حذفَ كلامَ المؤلِّفِ عن المجلسي، ما كانَ مِن ذَمٍّ وقَدحٍّ حَذفَهُ، للحِفاظِ على حُرمَة العُلماء!! هٰكذا يُضحَكُ على الشيعةِ،
    - لِماذا لا تُنقَلُ المعلومات وحينئذٍ يُتحقَّقُ مِنها هل هٰذهِ المعلوماتُ صحيحةٌ ليست صحيحةً، يَحذِفُونها، وهٰذا الأمرُ جرىٰ نفسهُ حينما طبعوا الكتابَ طِباعةً ورقيَّةً في إيران فحذفوا الكلام الَّذي يرتبطُ بالمجلسي، وطبعوهُ أيضاً بِهٰذا العنوان مِن أنَّهُ (مُختصرٌ لكتاب المير لوحي)، بينما هُم لم يختصروه، وإنَّما حذفوا فقط الكلام الَّذي قالَهُ بِخُصوصِ المجلسي، هٰكذا تجري الأمور وهٰكذا تضيعُ الحقائق عِبرَ حركة التأريخ، ليسَ مُهِمَّاً هٰذا لَيسَ حَدِيثُنا عن هٰذهِ النُقطة حَدِيثُنا عن الرِّوايةِ.
- هٰكذا قالَ ياسين الموسوي في مُقدِّمتهِ في الصفحةِ (12) تحت عنوان:
  - **"عَمَلُنا في الكتاب"، النقطةُ الثالثة: وجدنا المؤلِّفَ قد يَنجرُّ قَلَمُهُ للحديثِ عن بعض الأكابرِ كالعلّامة المجلسي قُدّس سِرُّه بما لا يتناسبُ والبحثَ العِلمي، فارتأينا حذفَ تِلكَ المقاطع مِن الكتاب، ولذٰلكَ عَدلنا مِن تسمية الكتاب باسمه الأصلي إلىٰ تسميتهِ بِمختصر كفاية المهتدي رِعايةً لأمانة النَّقل –**
    - لهٰذا السَّبب سَمَّى الكتابَ بِمُختصرِ كفايةِ المهتدي، هٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مركزِ الدراساتِ التخصصيَّةِ في الإمام المهديّ صلواتُ اللهِ عليه، إنَّها الطبعةُ الأولىٰ، جمادى الأولىٰ، 1427 هجري قمري، النَّجفُ الأشرف.
- حِينَ مُراجعة المخطُوط والمطبُوع فإنَّ الأحاديثَ الَّتي نقلها المير لوحي عن الفضلِ بن شاذان عشرون حديثاً سأذكرُ لكُم أرقامَ الصفحات للَّذي يُريدُ أن يُحَقِّق، أو كي تَعرِفوا مِن أنَّ الأجوبة هنا تأتي، أتحدَّثُ عن شاشة القَمَر، تأتي بعدَ تَتَبُّع وتحقيقِ وتَدقيق، ما شرحتُ الرِّواية بالطريقة الَّتي شرحتُها إلَّا وأنا مُطلعٌ علىٰ كُلِّ النُصوص في الكُتُبِ السُنِّيَّة أو ما جاء مذكوراً في إلزام النَّاصب:

الحديث بِحسَبِ تَسلسُلِ كتاب المير لوحي	جاء في المخطُوطَة صفحة	وفي المطبوعة صفحة
الأوَّل	(19)	(46)
الرابع	(88)	(63)
السادس	(93)	(67)
الثامن	(100)	(71)
التاسع	(104)	.(74)
العاشر	(109)	(77)
الحادي عشر	(111)	(78)
الثاني عشر	(117)	(81)
السادس عشر	(129)	.(88)
العشرون	(146)	(96)
الثالثُ والعشرون	(153)	(100)
السابع والعشرون	(161)	.(105)
الثامن والعشرون	(166)	(107)
التاسع والعشرون	(178)	(115)
الثامن والعشرون	(166)	(107)
التاسع والعشرون	(178)	(115)
الثلاثون	(186)	(120)
الرابع والثلاثون	(219)	(143)
السابع والثلاثون	(226)	(148)
الثامن والثلاثون	(308)	(205)
التاسع والثلاثون	(311)	(209)
الأربعون	(357)	(236)

- هـٰذهِ عشرونَ حَدِيثاً، كِتابُ الأربعين للمير لوحي يشتملُ علىٰ أربعينَ حدِيثاً، عُشرونَ حَدِيثاً منها نَقلَها عن كتابِ (إثبات الرَّجْعَةِ) للفضلِ بنِ شاذان، هـٰذهِ هِيَ الأحاديث لا يُوجدُ فِيها ولا حرفٌ واحد من الرِّوايةِ الَّتي أوردها صاحِبُ إلزام النَّاصِب،
- إنَّني أتحدَّثُ عن المخطوطاتِ المتوفِّرةِ وعن المطبوعاتِ المتوفِّرةِ من هـٰذا الكتاب فلا يُوجَدُ حرفٌ واحدٌ مِن هـٰذهِ الرِّواية.

إذاً صارَ واضحاً لدينا:

- ✓ مِن أنَّ الرِّواية لم يَرِد ذِكرُها في كتابِ المير لوحي، فهذهِ المخطوطاتُ وهذهِ المطبوعات، إلَّا أن يَقُولَ قائلٌ هُناكَ نُسخةٌ عِندَ صاحِبِ إلزام النَّاصِب مِن كِتاب المير لوحي فِيها هذه الرِّواية ونَحنُ لا نَمتَلِكُ دليلاً على هذا،
- ✓ هذهِ النُسَخُ المخطُوطَةُ والمطبوعَةُ باللغةِ الفارسيَّةِ وباللغة العربيَّة لا يُوجدُ ولا حرف واحدٌ مِن هذهِ الرِّواية، وهذا يعني أنَّ الفَضل بنَ شاذان لم يَروِ هذهِ الرِّواية لأنَّ مصدرَ صاحِب إلزام النَّاصِب هُوَ هذا الكتاب بِحسَبِ ما يقول: **(في أربعين المير اللوحي عن فضل بنِ شاذان)**،
- ✓ فَحِينما لا تكونُ الرِّوايةُ موجودةً في كِتابِ المير لوحي في كُلِّ نُسَخهِ المخطُوطةِ والمطبوعة، بالعربيَّةِ والفارسيَّة هذا يعني أنَّ الرِّواية لم تأتِ عن الفَضلِ بنِ شاذان رضوانُ اللهِ تعالى عليه، مِن أينَ جاءت؟ لا أدري، مِن أين جاءت هذهِ الرِّواية، هُناكَ الكَثِيرُ مِنَ الكَذِبِ في الكُتُبِ والكثيرُ مِنَ التحريف.

الالتزام بالدقة والحقيقة في نقل معارف العترة الطاهرة هو الاصل في عمل قناة القمر:

- ❁ عدم الاهتمام الكبير بإثبات ورود أو عدم ورود روايات معينة في كتب المير لوحي، فالأهم هو تقديم المعارف الدينية بدقة وموضوعية: مَعَ كُلِّ ذلك فإنَّني لا أهتمُّ كَثِيراً لهذا الموضوع لموضوعِ أنَّها وردت أو أنَّها لم تَرِد، ذُكِرت في كتابِ المير لوحي أو لم تُذكَر، رَواها الفضلُ بنُ شاذان أو أنَّها لم تَرِد عنه، كُلُّ هذا ليسِ مُهِمَّاً بالنسبة لي.
- ❁ التأكيد على أن المستمعين في أيد أمينة وصادقة عند نقل معارف أهل البيت: أنتُم في أيدٍ أمينةٍ حِينما تَنهلونَ مِن مَعارِف العترة الطاهرة عِبر هذهِ القناة، أنتُم في أيدٍ أمينةٍ، وأيدٍ صادقةٍ وأيدٍ خَبيرةٍ .
- ❁ الالتزام بالتحقيق والتدقيق قبل نقل أي معلومة دينية: أنا لا أُقَدِّمُ لَكُم شيئاً مِن دُونِ تَحقيقٍ ومِن دُونِ تَتَبُّعٍ ومِن دُونِ أن أكونَ مُتأكِّداً، هذهِ مَسؤوليَّةٌ شرعيَّةٌ وعقائديَّةٌ.
- ❁ الحذر من الخيانة في إعداد الناس لإمام زمانهم بكلام غير متقن: إنَّني أزعُمُ أنَّني أُمَهِّدُ لإمام زماني فهل أُمَهِّدُ لإمامِ زماني بكلامٍ لا يكونُ مُتقناً؟! هذهِ خِيانةٌ خيانةٌ.
- ❁ الالتزام بالقول الخير أو السكوت وفق تعاليم النبي والإمام علي المرءُ إمَّا أن يقولَ خَيراً أو أن يَسُكت، هكذا تَعلَّمنا مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله، هكذا عَلَّمنا وأدَّبنا مُعَلِّمنا ومُؤدِّبُنا عليٌّ عليٌّ.
- ❁ الحرص على نقل الحقائق والتحقيق والتدقيق في هذه القناة: فأنا لا أُحَدِّثكُم إلَّا بِحديث الحقائق، هذهِ قناةُ الحقائق، هذهِ قناةُ التحقيقِ والتدقيق.
- ❁ رفض ما يخالف اللغة العربية والقواعد النحوية والصرفية والبلاغية: هذا النصُّ ليسَ عربيَّاً لا علاقة لهُ باللغةِ العربيَّة، حروفهُ عربيَّةٌ، بعضُ كَلِماتهِ عربيَّةٌ، الجاهِلُ يَحسَبهُ من اللغةِ العربيَّة، لكنَّني لا أتلمَّسُ اللغة العربيَّة فيهِ مُطلقاً.

تعالَ معي كي أكشفَ لكَ عن هذا الخَراء في الرواية التي أتيت بها:

- ❁ رواية اقصى بلاد المشرق:
  - ❖ **"كأنّي بِقومٍ قد خرجوا مِن أقصى بلادَ المشرق"؛**

- الرِّوايةُ لا تستحقُّ المقارنة معَ ما جاء في غَيبَة النُّعماني، ولكنَّ الَّذي جاء في غَيبَة النُّعماني إنَّهُم يخرجونَ مِنَ المشرق، وهُنا الحديثُ عن أقصى بلاد المشرق، المكانُ مُختَلِفٌ، فهل تُريدُ أن تقولَ لي مِن أن نصَّ غَيبَة النُّعماني ناقِصٌ وهـٰذا هُوَ النصُّ الصحيحُ الكامل؟!

❖ **مِن بلدةٍ يُقالُ لها شِيلا** - نحنُ لا نَعرِفُها أين ولكن - **يَطلُبونَ حَقَّهم مِن أهل الصين فَلا يُعطَون** –

- هـٰذهِ ما هِيَ بِجُملةٍ عربيَّةٍ تأتي مُنسجمةً وِفقَ قواعدِ بلاغة الكلام لأنَّنا نتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ هم سادةُ البُلغاء، فكيفَ يَذكرونَ جُملةً ناقِصةً،
- أينَ المفعولُ به؟ المفعولُ به لابُدَّ أن يُذكَرَ في الجُملةِ خُصوصاً إذا ذُكِرَ في الكلامِ مُتقدِّماً ولا يُحذَفُ إلَّا لِحكمةٍ، ما هِيَ الحِكْمَةُ مِن حَذفِ المفعولِ بِهِ هُنا؟
- لا تُوجدُ حِكمةٌ، لأنَّ الَّذي سَطَّرَ هـٰذا الكلام ما هُوَ بِعربيٍّ، وإلَّا فإنَّ ذِكرَ المفعول بِهِ يأتي على لِسان العربي مِن دُونِ أن يَعرِفَ أنَّ هـٰذا مَفعُولٌ به، سَلِيقَةُ الكلامِ هـٰكذا تقتضي.

❁ ولِذا فَحِينما نقرأُ في (غَيبَةِ النُّعماني) بِخُصوصِ رواية المشرقيّين:

❖ **(يَطلبُونَ الحَقَّ)**، "الحَقّ"؛ مفعولٌ بِهِ، **(فَلا يُعْطَونَه)** الضمير هُنا يعودُ على الحقّ، ذُكِرَ المفعولُ به **(فَلا يُعْطَونَهُ)**.

❁ الجُملةُ هُنا تُخالِفُ قواعدَ البلاغةِ العربيَّة:

❖ **يَطلُبونَ حَقَّهم مِن أهل الصين فَلا يُعطَون** –

- هـٰذهِ جُملةٌ ناقِصة، والقَضيَّةُ لا تَقِفُ عِندَ هـٰذهِ الجُملةِ حَيثُ أحتَمِلُ احتمالَ أنَّ النَّقصَ جاءَ مِنَ النُّسَّاخ لأنَّ الأمرَ يَتكرَّرُ على طُولِ الرِّوايةِ - الجُملةُ ليست بليغةً، ليست عربيَّةً، لا يُمكِنُ أن تَصدُرَ عن المعصوم –

❖ **ثُمَّ يَطلبُونَهُ فلا يُعْطَون** –

- الخطأُ يَتكرَّر، لأنَّ (يَطلبُونَهُ) ذُكِرَ المفعولُ به وهُو الهاء الضمير -هـٰذهِ ما هِي بِجُملةٍ عربيَّةٍ. لماذا؟
- لأنَّ قِوامَ الجُملة العربيَّةِ أساساً؛
  - "فِعلٌ وفاعِلٌ ومفعولٌ به"، بَعضُ الجُمَلِ لَيسَ فِيها مِن مَفعُولٍ به يكونُ قِوامها بفعلٍ وفاعل، فلا يوجدُ مَفعُولٌ بِهِ أساساً، ولَكِن إذا كانَ قِوامُ الجُملةِ يتألَّفُ مِن فِعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به لن تُكونَ جُملةً صحيحةً حتَّى يُذكَرَ المفعولُ به،
  - وإذا ما حُذِف فلابُدَّ مِن وجُودِ عِلَّةٍ، لابُدَّ مِن وجودِ حِكْمَةٍ، ولا تُوجدُ عِلَّةٌ ولا حِكْمَةٌ هُنا إلَّا جَهلُ الَّذي كَتبَ الكلامَ هـٰذا بالعربيَّة، إلَّا جَهلهُ بالعربيَّة.

❖ **فَإذا رأوا ذَٰلِك وَضَعوا سيُوفَهُم على عواتِقهم فَرضُوا بإعطاءِ ما سألُوه فَلم يَقبَلُوا** –

- مَن هُم الَّذينَ رَضَوا؟ ومَن هُم الَّذينَ أعطوا؟ ومَن هُم الَّذينَ لم يقبلوا؟ هـٰذا ما هُوَ بِكلامٍ عربيٍّ، دَقِّقوا النَّظرَ في الرِّوايةِ، أقولُ للسائلينَ دَقِّقوا النَّظرَ في الرِّوايةِ في مَصدَرِها، هل تفهمونَ هـٰذا الكلام؟ هـٰذا ما هُوَ بِكلامٍ عربي –

❖ **وقَتلوا مِنهُم خَلقاً كَثِيرا**-

- مَن هُوَ القاتِلُ ومَن هُوَ المقتُول؟
  - هُناكَ قواعِدُ للتمييز، مَن هُوَ الفاعِلُ؟ مَن هُو المفعولُ به؟ أينَ المُسنَدُ وأينَ المُسنَدُ إليه؟

- أينَ العامِلُ وأينَ المعمولُ في هـٰذهِ الجُمَل؟ لا يُوجدُ عامِلٌ ولا يُوجدُ مَعمولٌ، ولِذٰلكَ لا تُفهَمُ هـٰذهِ الجُمَل.

❁ أئِمَّتُنا أمرونا كما نقرأُ في (الكافي الشريف)، إنَّهُ الجزءُ الأوَّل مِنَ الكافي الشريف، مِنَ الطبعةِ نفسِها الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، في الصفحةِ (73)، الحديثُ (13):

❖ **بِسندِهِ، عَن جَمِيل بنِ دَرَّاج، عَن إِمَامِنَا الصَّادِق صَلواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: أَعْرِبُوا حَدِيثَنا فَإِنَّا قَوْمٌ فُصَحَاء –**

- نَحنُ لا نَتكلَّمُ إلَّا الكلامَ الفصيح فَأعرِبوه، المرادُ مِن الإعراب؛ "الإعرابُ النَّحوي، الإعرابُ الصرفي"،
- **والمرادُ مِنَ الإعراب؛**
  - **"الإعرابُ اللغوي، والإعرابُ الإلقائي"** حِينما نَتلفَّظهُ، حِينما نُلقِي الرِّواية أن تُلقَى في أعلىٰ مستويات الفصاحةِ والإلقاء، والإعرابُ
  - الإعرابُ المعنوي حِينما نَشرَحُها نَشرَحُها وِفقاً للُّغة الصَّحيحةِ وَوِفقاً لقواعد النَّحوِ والصَّرْف، وَوِفقاً لقواعد البلاغةِ العربيَّةِ المتينة -

❁ أينَ العامِلُ وأينَ المعمولُ في هـٰذهِ الجُمَل؟ وأينَ الفاعِلُ وأينَ المفعولُ؟ هـٰذهِ التراكيبُ ليست عربيَّةً، مِن هُنا قُلتُ لَكُم: هـٰذا خَراء وما هُوَ بِنصٍّ حتَّى يَسألَني السائل فيقول: **(فهل يُمكِنُ أن نَهمِلَ هـٰذه الرواية ونتمسَّك بالرِّواية الأصل)،**

كيفَ تُقارِنُ يا عزيزي بينَ الذهب الإبريز وبينَ الخَراء المتعَفِّن،
أمَّا أُولـٰئكَ الَّذينَ يَحكُمونَ بهـٰذهِ الرِّوايةِ على تِلكَ الرواية فعُقُولُهم مَشحونَةٌ بالخَراءِ المتعَفِّن، هـٰؤلاءِ جُهَّالٌ وأعمَتهُم الصَّنميَّةُ ولا يفقهونَ شيئاً لا مِن حديث العترة الطاهرة ولا مِنَ العربيَّةِ الفَصيحةِ الصَّحيحة، أنا أعرِفُ مَن هـٰؤلاء، هـٰذا الكلامُ ليسَ جديداً بالمناسبةِ، هـٰذا الكلامُ نَحنُ نَسمعهُ مُنذُ الثمانينات، هـٰذهِ الرِّوايةُ كانت تُوزَّعُ في مدينةِ قُم مُنذُ الثمانينات هـٰذا ليسَ جديداً، هـٰذهِ المطالبُ أنا اشتغلتُ عليها منذُ الثمانينات، منذُ كنتُ في العشرينات من العُمر

❖ **ثُمَّ يُسَخِّرونَ بلاد الترك والهندِ كلَّها –**

- هـذا التعبيرُ ليسَ موجوداً في قواعد الاستئناس اللغوي، ليسَ مُستأنَساً لا في القُرآنِ، عودوا إلى القُرآن، وتتبَّعوا هـذا الفِعل (يُسَخِّر)، عُودوا إلى نهج البلاغةِ وتَتبَّعوا هـذا الفِعل (يُسَخِّر)، عودوا إلى الرِّواياتِ والأحاديث، هـذا الفِعلُ لا يُستعملُ بهـذهِ الطريقةِ، لا يُستعملُ في فتح البُلدان وفي السيطرةِ عليها،
- شَاعَ في الأزمنة المتأخِّرة وجاءنا مُنتَقِلاً من اللغة الفارسيَّة، في اللغةِ الفارسيَّة يوجدُ هـذا المعنى، من أنَّ السيطرة على البُلدانِ هي عمليَّةُ تَسخيرٍ تُسَخَّرُ البُلدان،
- الكلامُ البليغُ لابُدَّ أن يكونَ ضِمنَ قواعد الاستئناس اللغوي، قد يصحُّ هـذا المعنى لغوياً فَنقُول: "يُسَخِّرونَ بِلاد الترك أي يُخضِعونَهُم"، ولكنَّ هـذا الكلامُ ليسَ مُستأنَساً في المحاوراتِ الأدبيَّةِ العربيَّة، وبعدَ ذلكَ نَحويّاً التركيبُ خاطئٌ،
- يُفترَضُ أن يكون: (ثُمَّ يُسَخِّرُ)، وليسَ (يُسَخِّرون)، فهـذا فِعلٌ من الأفعال الخمسة يُجزمُ بحذف النون، وهـذهِ (ثُمَّ) عاطفة، الأفعال السابقة كانت مجزومة - **فَلم يَقبلوا** - هـذا فِعلٌ مجزوم، وهـذهِ (ثُمَّ) عاطفة، عاطفة بالعطفِ التراتبي - **فَلم يَقبلوا ثُمَّ يُسَخِّروا** - وليسَ يُسَخِّرون، الفِعلُ يأتي هُنا مجزوماً لأنَّهُ مَعطوفٌ على فِعلٍ مجزوم، وهـذهِ قواعدُ عَطف الفِعلِ على الفعل، فهـذا الَّذي كَتبَ هـذا الكلام لا يَعرِفُ هـذهِ القواعد.

❖ **ويَتوجَّهونَ –**

- هـذا أيضاً ليسَ صحيحاً (وَيَتوجَّهُوا)، لأنَّ الواو عاطفةٌ هُنا فإنَّها تَعطِفُ على ما قبلِها، فَيُفترَضُ: (فَلَم يَقبَلوا)، (ثمَّ يُسَخِّروا)، (ويَتوجَّهُ) وليسَ ويَتوجَّهونَ –

❖ **إلى خُراسان ويطلبُونَها مِن أهلِها –**

- نَحوياً هُناكَ خطأ، يُفترَضُ (ويَطلبُوهَا) لأنَّ الفِعلَ معطوفٌ على فِعلٍ مجزومٍ قبلَه (وَيطلبُوهَا) وهـذا التركيبُ لا يخضعُ لقواعد الاستئناس اللغوي،
- لا يوجدُ في التعابير العربيَّة البليغةِ (ويطلبُونَها مِن أهلِها)، هـذا التعبيرُ ليسَ بليغاً، كيفَ يطلبُونَها مِن أهلها؟! –

❖ **فَلا يُعطَون** - أينَ المفعولُ بهِ؟ يُفترضُ (فلا يُعطَونُها) - **فيأخُذونَها قَهراً –**

- الصَّحيحُ (فَيأخُذُوها)، لأنَّ الفاء عاطفة هُنا إنَّها عاطفةٌ على تَسلسلِ الأفعالِ المعطوفَةِ سابقاً، لأنَّ الكلامَ لم ينتهِ بعد –
- هـذا التركيبُ ليسَ سَدِيداً لا من الجهة النحوية ولا من الجهة البلاغيَّة –

❖ **ويُريدونَ –**

- أيضاً هـذا التعبيرُ خاطئ (ويُريدوا)، لأنَّ الواو عاطفةٌ وهـذا عَطفُ فِعلٍ على فعل فلابُدَّ أن يكونَ مجزوماً لأنَّ الكلامَ لم ينتهِ بعد هـذا حَدَثٌ واحد، (لَم يَقبلوا)، (ثُمَّ يُسَخِّروا)، (وَيتوجَّهوا)، (ويَطلبُوها مِن أهلِها)، (فَيأخُذوها قَهراً)، (ويُريدوا)، لا زالَ الكلامُ مرتبطاً بِحدَثٍ واحد - **ويُريدوا** - هـذا التعبيرُ ليسَ دقِيقاً –

❖ **أن لا يَدفَعوا المُلكَ إلَّا إلى صاحِبكُم –**

- لاحظوا التعبيرَ السَّليم: (وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُم)، هـذا التعبيرُ العربيُّ البليغ، هـذا تعقيدٌ، التعقيدُ في التعبير يُنافِرُ البلاغة ويُنافِرُ الفصاحة، ما هِيَ عُيوب الكلام؟

- عُيوبُ الكلام أوَّلُ عَيبٍ التعقيدُ، التعقيدُ في التراكيب اللفظيَّة، معَ الخطأ النحوي (ويُريدونَ)، والمُفترضُ (ويُريدوا) –

❖ **معَ الَّذينَ قَتَلُوهُم** - مَن هُم هـٰؤلاء؟ مَن هُوَ القاتِلُ والمقتُول؟ - **فانتَقَموا مِنهُم** - مَن هُم هـٰؤلاء؟ ثُمَّ:

❖ **وتَعيشوا في سُلطانِهِ** –

- هُنا المفروض (وتَعيشونَ)، لأنَّ الكلامَ انتهى وجاءت واو استئنافية، بعد الواو الاستئنافية ينقَطِعُ العطفُ النَّسقي وهُوَ العَطفُ بالحُروف،
- لأنَّ العَطفَ نوعان في العربيَّةِ: "هُناكَ عَطفُ البَيان وهُناكَ عَطفُ النَّسَق"،
  - عَطفُ البيان لهُ قواعدهُ، وعَطفُ النَّسق وهُوَ عَطفُ الحروف لَهُ قواعدهُ أيضاً، هـٰذهِ الواو استئنافية، بعد الواو الاستئنافية يبدأُ الكلامُ جديداً، الأفعال الَّتي يُفترَضُ أن تُحذَفَ مِنها النون أثبتَ لها النون، والأفعال الَّتي يُفترَضُ أن تكونَ النون موجودةً حذفَ مِنها النون.

❖ **إلى آخِرِ الدُّنيا** –

- أينَ الرَّجْعَةُ؟! آخِرُ الدُّنيا الرَّجعةُ، الدَّولةُ المُحَمَّديَّة العُظمى، فكيفَ نعيشُ في سُلطان المهديّ إلى آخر الدُّنيا؟!
- هـٰذهِ عقيدةُ النَّواصِب مِن أنَّ الدُّنيا تنتهي بانتهاء الحُكم المهدويّ، ولذلكَ قُلتُ لَكُم هـٰذا خَراء هـٰذا ما هُوَ بِنصٍّ رِوائي، أصلاً ما هُوَ بِنصٍّ عربي بعيداً عن الرِّوايات،
- هـٰذا الكلامُ ليسَ مَفهُوماً لأنَّهُ لا يخضعُ لقواعد النَّحو وقواعد الصَّرف وقواعد اللغةِ وقواعد البلاغةِ، أنا لم أُحَلِّل النصَّ بشكلٍ كامِل لأنَّهُ لا يستحقُ التحليل، وإلَّا فَهُو يُخالِفُ القواعدَ النَّحوية والقواعدَ الصرفيَّة والقواعدَ اللغويَّة والقواعدَ البلاغيَّة،
- إلَّا أنَّني ذكرتُ جانِباً مِن عُيوبِهِ، هـٰكذا هُوَ الواقِع، حقائقُ أحاديث العترة الطاهرة هـٰكذا تُواجَهُ مِن قِبَل الشيعةِ، وهـٰكذا هـٰؤلاءِ هُم سيُواجِهونَ إمامَ زمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

"القَائِمَ يَخرُجُونَ عَلَيهِ فَيَتَأَوَّلُونَ عَلَيه كِتَاب الله وَيُقَاتِلونَ عَلَيه": هذا حال من يترك الذهب المصفى:

❁ في (غَيبَة النُّعماني) في الطبعة نفسها، صفحة (308)، إنَّهُ الحديث (3):

❖ **بِسندِهِ** - بِسند النُّعماني - **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: إِنَّ القَائِمَ صَلواتُ اللهِ عَلَيه يَلْقَى فِي حَرْبِهِ مَا لَم يَلْقَ رَسُولُ الله، لأنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وآلِه أَتَاهُم وَهُم يَعْبُدُونَ الحِجَارَةَ المَنْقُورَةَ وَالخَشَبَةَ المَنْحُوتَة، وَإِنَّ القَائِمَ يَخرُجُونَ عَلَيهِ فَيَتَأَوَّلُونَ عَلَيه كِتَاب الله وَيُقَاتِلونَ عَلَيه** –

- هـٰذا الأمرُ يجري الآن على حَدِيث العترة الطاهرة، كُلُّ جاهلٍ لأنَّهُ يُقَدِّسُ عِجْلَهُ يُحارِبُ حقائقَ حدِيث العترة الطاهرة لأنَّهُ يُريدُ أن تُشرَحَ الأحادِيث بِحسَبِ هَوى عِجْلِهِ،
- هـٰكذا تجري الأمور، ولذا أقولُ لِطالبي الحقيقةِ عليكُم أن تكونوا أحراراً حَرِّروا عُقُولَكُم حَرِّروا عُقُولَكُم، مِن قذاراتِ عُجول المرجعيَّةِ في النَّجفِ وكربلاء حَرِّروا عُقُولَكُم –

كيف نقبل هذا الخراء ونترك الذهب المحمدي العلوي الفاطمي:

❁ نَبِيُّنا الأعظَم صَلَّى اللهُ عليه وآله يقول: (**أَنَا أَفْصَحُ مَن نَطَقَ بِالضَّاد**)، فكيفَ نقبلُ هـٰذا الخَراءَ على رَسُول اللهِ وآلِ رَسُولِ الله؟! هـٰذا المضمونُ لِرَسُولِ اللهِ ولَهُم جميعاً، ما لأوَّلِهم فَهُوَ لآخرِهم وما لآخرِهم فَهُو لأوَّلِهم.

- أمير المؤمنين يقول: (**وَإنَّا لَأُمَراءُ الكَلام وَفِينَا تَنَشَّبَت عُرُوقُه وَعَلَينَا تَهَدَّلَت غُصُونُه**)، هـؤلاءِ هُم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، فكيفَ يكونُ هـذا الخَراء مَنسُوباً إليهِم،
- هـكذا نقرأُ في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة: (**كَلَامُكُم نُوْر**)، دالٌ على نَفسهِ بِنفسهِ، فكيفَ نَقرأُ هـذا الكلامَ ونَحنُ لا نعرفُ الفاعِلَ مِنَ المفعول والعامِلَ مِنَ المعمول؟! أيُّ هُراءٍ هـذا وأيُّ خَراءٍ هـذا؟!
- فهل تعتقدونَ أنَّني لم أَكُن مُطّلِعاً على هـذا الخَراء وأنا أشرحُ لَكُم الرواية؟! قلتُ لكم هـذهِ الرِّوايةُ كانت تُوزَّعُ في مَنشُوراتٍ مُنذُ بداية الثمانينات،
- أنا قرأتُها في منشوراتٍ كانت تُوزَّعُ على ما أتذكَّر في السنة الثانيةِ والثمانين (1982) في مدينةِ قُم، كانوا يُوزعونَها إنَّها الصراعاتُ ما بينَ المرجعيَّاتِ وما بينَ العمائم، وأنا لا علاقة لي بِكُلِّ هـذا،

أنا أبحثُ عن إمامي وأتعامَلُ معَ كَلِماتِهم وأحاديثهم وأُسَلِّمُ عُنُقِي للمنهج الَّذي تَعلَّمتهُ مِنهم في فَهمِ أحادِيثهم.

- هـكذا نقرأُ في أحادِيثهم صلواتُ اللهِ عليهم: إنَّني أقرأُ عليكُم مِنَ الصفحةِ (144): إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، في (غَيبَة النُّعماني)، الصَّادِقُ يقول:

❖ **خَبَرٌ تَدْرِيه –**

- تَدرِيه مِن جهة النَّحو والصرف واللغةِ والبلاغة، ومِن جهة منظومة الأحاديث، الأحاديث الَّتي شرحتُها لَكُم، وهـذا الحدِيثُ بالذات كانَ جُزءاً مِن مَنظُومةٍ حَدِيثيَّةٍ مُتكامِلة –

- **خَيْرٌ مِن عَشرِ تَرْوِيه –**

- مِن عَشرةِ أخبارٍ تَروِيها، هُناكَ خَللٌ في هـذا الحديث، قطعاً هـذا الخَللُ مِن النُّسَّاخ ويوجدُ خَللٌ كثيرٌ في الأحاديث –

- **إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَلِكُلِّ صَوَابٍ نُوْرَاً، ثُمَّ قَال: إِنَّا وَاللهِ لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مِن شِيعَتِنا فَقِيهاً حتَّى يُلْحَن لَهُ فَيَعرِفَ اللَّحْن –**

"حتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعرِفَ اللَّحْن"؛

- أي أنَّهُ يَتذوَّقُ طريقتنا في الحديث، وحِينما يُنقَلُ لَهُ الكلام بغيرِ طريقَتِنا فإنَّهُ يُميِّزُهُ يُشَخِّصهُ، حينما لا أعبأُ بِهـذا النَّص لأنَّ النصَّ لا علاقة لهُ بالعترة الطاهرة، هـذا نصٌّ خَرائي، والنصُّ الَّذي قرأتهُ عليكُم بِخُصوصِ قِيام المشرقيّين مِن (غَيبَة النُّعماني) هـذا نَصٌّ ذهبي ومِن الذَّهب المصفّى مِن الذَّهب الإبريز

حديث للمؤمن المُفَهَّم	مُثَوَّل من يعتقد ان هذه الرواية من حديث العترة
عَن أَبِي خَالِدٍ الكَابُلِي، عَن أَبِي جَعفَرٍ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: كَأَنِّي بِقَومٍ قَد خَرَجُوا بِالْمَشرِقِ يَطلبُونَ الحَقَّ فَلا يُعطَونَه، ثُمَّ يَطلبُونَهُ فَلا يُعْطَونَه، فَإِذَا رَأَوا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُم عَلَى عَوَاتِقِهِم فَيُعْطَونَ مَا سَأَلُوه فَلا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا	(فَإذا رَأوا ذٰلكَ وضَعوا سيوفَهُم على عَواتِقهم فَرضُوا بإعطاءِ ما سألوهُ فلم يقبلوا وقَتَلوا مِنهُم خَلقاً كَثيراً)

إِلَى صَاحِبِكُم، قَتْلَاهُم شُهَدَاء، أَمَا أَنِّي لَوْ أَدْرَكتُ ذَلِكَ لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذَا الأَمْرِ	
بلاغةٌ واضحةٌ، نَصٌّ مُتماسِكٌ نَحوِيّاً وصرفِيّاً ولُغوِيّاً وبلاغِيّاً، ويأتي مُنسَجِماً مع مَنظُومَة الأحاديث	ماذا تقولونَ لهـٰذا الخَراء: ، مَن هُم هـٰؤلاء؟ أينَ هـٰذهِ البلاغةُ مِن هـٰذا الخَراء الَّذي لا معنىٰ لهُ؟!

هل هذا الذي يعتقد ان هذه الرواية من روايات العترة الطاهرة هو مُفَهَّم؟ ماذا تعتقدون؟

- في الجزء الأوَّلِ مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة (1111)، وهـٰذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (161)، البابُ (5)، الحديثُ الأوَّل:
- **عَن إِمَامِنَا الرِّضَا صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: إِنِّي أُحِبُّ أَن يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً، قَالَ: قُلتُ** - إنَّهُ عُبيدٌ بنُ هلال هُوَ الَّذي يقول - **قَالَ: قُلت: وَأَيُّ شَيءٍ الْمُحَدَّث؟ قَالَ: الْمُفَهَّم –**
  - أمَّا هـٰذا الَّذي يعتقدُ أنَّ الرِّواية هـٰذهِ الَّتي هيَ كلامٌ خَرائي هِيَ مِن حَديث العترة الطاهرة فهـٰذا ما هُو بمُفَهَّم هـٰذا مُثَوَّل ،
  - فَعِندنا المُؤمِنُ المُفَهَّم وعِندنا المُؤمِنُ المُثَوَّل، لقد ثَوَّلتهُ عقيدةُ آبائهِ، لقد ثَوَّلتهُ عقيدةُ عِجْلِهِ الَّذي يترأسُ عليه والَّذي جعلَهُ حِماراً وركِبَ على ظهرِه،
  - كلامُنا في الحلقة الماضية عن الرِّئاسةِ وعن الرؤساءِ والمرؤوسين، أئِمَّتنا يُريدونَ مِن المؤمنِ أن يَكونَ مُفهَّماً، وهـٰذا التفهيمُ بإمكان الإنسانِ أن يُحَصِّلَهُ،
  - وما كانَ حديثي في الحلقة الماضية إلَّا مُقدِّمةً لموضوع التَّفهيم مِن أنَّ الإنسانَ يَتجرَّدُ مِنَ التقاليد الموروثةِ مِنَ الدِّينِ الموروثِ مِن آبائهِ وأجداده، يُخَلِّصُ نَفسَهُ مِن طامَّة الرِّئاسةِ إن كانَ طالباً للرِّئاسةِ بنفسهِ، أو كانَ مرؤوسا يُقَدِّسُ رُؤساءهُ العُجُول حَيثُ ستنتهي بصيرتهُ سَتُدَمَّر
  - حتَّى حتَّى إذا أصبحتُ حِماراً بأربعةِ حوافر وذَيلٍ طويل وبوزٍ كبيرٍ مُحترم وأُذنين طويلتين مُرتَفعتين وبنهيقٍ مُطربٍ، حتَّى لو وُفِّقتُ

بغض النظر هن هـٰذا الخَراء فإنَّها روايةٌ مُشتبَهة،

- الرِّواياتُ المشتبهة لا نعملُ بها، نتركُها ونعودُ إلى المُحْكَم نعودُ بِها إلى المُحْكَم، هـٰذهِ قواعدُ العترةِ في التعامُلِ معَ حَدِيثهم.
- في الجزء الأوَّلِ مِن (عيون أخبار الرِّضا صلواتُ اللهِ عليه)، للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة شمس الضحى، إيران، في الصفحةِ (402)، إنَّهُ الحديثُ (39):
- **بِسندِهِ** - بِسند الصَّدوقِ - **عَن أَبِي حَيُّون مَولَى الرِّضَا، عَن الرِّضَا صَلواتُ اللهِ عَلَيه: مَن رَدَّ مُتَشَابِه القُرآنِ إِلَى مُحْكَمِهِ فَقَد هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم، ثُمَّ قَالَ إِمَامُنا الرِّضَا: إِنَّ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهاً كَمُتَشَابِه القُرآنِ وَمُحْكَماً كَمُحْكَم القُرآن فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا إِلَى مُحْكَمِها وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا فَتَضِلُّوا**
  - إذا افترضنا هـٰذهِ رواية فإنَّ اتِّباعَها ضلال لأنَّها رِوايةٌ مُتشابِهة، لا تخضعُ لقواعد العربيَّةِ الفصيحةِ الصحيحة،
  - فنعودُ إلى الرِّوايات المُحْكَمَة، هـٰكذا يُريدُ مِنَّا أئِمَّتُنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين، قُلتُ لَكُم يكونُ هـٰذا إذا وُفِّقتُ وصِرتُ حماراً بأربعة حوافر وذيلٍ طويل وبوزٍ كبيرٍ مُحترم وأذنين عاليتين مُرتفعتين كبيرتين وبنهيقٍ مُطربٍ إذا أصبحتُ بهـٰذا الحال يُمكِن يُمكِنُ أن أقبلَ أنَّ هـٰذا الخَراء روايةٌ،

لكنَّها ستكونُ مُتشابِهةً وحينئذٍ سنضَعُها جانباً نعودُ إلى المعنى الَّذي جاء في النصِّ المُحْكَمِ الَّذي قرأتُهُ عليكُم مِن غَيبَةِ النُّعماني رضوانُ اللّهِ تعالى عليه.

أتحدَّاكُم جميعاً و وهـذا الَّذي أقومُ بهِ هُوَ جُزءٌ مِنَ الاستبقاء

- الصورةُ واضِحةٌ والأمورُ جَلِيَّةٌ وهـذا النصُّ الَّذي فَسَّرتهُ بالثَّورة الإيرانِيَّةِ الخُمينيَّة أتحدَّاكُم جميعاً أن تبحثوا في التأريخِ أن تجدوا تفاصيلَ حدَثت على أرض الواقع كالَّتي بَيَّنتُها،
- أتحدَّاكُم جميعاً، جِيئوني بمعلوماتٍ كالمعلومات الَّتي جِئتُ بها، إذا ما جِئتموني فإنَّني سأقبَلُها، لكنَّني مُتأكِّدٌ لن تستطيعوا لأنَّني قد قَلَّبتُ كُتُبَ التأريخِ بكامِلها بَحثاً عن التفاصيل فما وجدتُ إلَّا التفاصيلَ الَّتي ذكرتُها بنحوٍ إجمالي،
- لو كُنتُ قد ذكرتُها بنحوٍ تفصيلي لاطلعتم على كثيرٍ مِنَ المعلومات، على كثيرٍ من المعلومات، وأمتلِكُ الكثيرَ من الحقائقِ والمعطيات الَّتي ترتبطُ بِهـذا الموضوع لكنَّني لا أستطيعُ بَيانَها لأنَّني لا أمتلِكُ حاليّاً أدلَّةً حِسيَّةً عليها،
- لو امتلكتُ أدِلَّةً حِسيَّةً عليها لوضعتُها بينَ أيديكم، أمتَلِكُ الكثيرَ مِن المعلومات والكثيرَ مِنَ التفاصيل الَّتي جرت في تِلكَ الأيَّامِ في الكواليس وإنَّني لَمُطّلعٌ عليها بنحوٍ تفصيليّ لكنَّني لا أمتلِكُ الأدلَّةَ الحِسيَّة عليها، أنا أعتقدُ بصحَّتها وأفهمُ الأمورَ على أساسِها لأنَّني مُتأكِّدٌ بدرجةٍ كاملةٍ مِن صِحَّتها، لكنَّني لا أستطيعُ أن أُشارِكَكُم بها لأنَّني لا أمتلِكُ أدلَّةً حِسيَّةً عليها.
- **أَمَا أَنِّي لَو أَدْرَكْتُ ذَٰلِك** - لَو أدركتُ قِيامَ المشرقِيّين، باقِرِ العُلُوم يَقُول - **لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذَا الأَمر** - وهـذا الَّذي أقومُ بهِ هُوَ جُزءٌ مِنَ الاستبقاء، إنَّها عمليَّةُ التمهيدِ لإمام زماننا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه كُلٌّ بِحسَبِهِ،
- نموتُ على هـذهِ النِّيَّة فإنَّها أفضلُ نِيَّةٍ نَموتُ عليها، ليسَ ضَروريّاً أن نُدرِكَ أيَّام الظهور، الضروريُ أن نعملَ ليلاً ونهاراً لأجلِ إمام زماننا،
- الضروريُ أن نستيقظَ على هـذهِ النِّيَّة وأن نَنامَ على هـذهِ النِّيَّةِ وأن نَعمَلَ بهـذهِ النِّيَّةِ وأن نَموتَ على هـذهِ النِّيَّة، ليسَ ضَروريّاً أن يظهرَ الإمامُ في أيَّامِنا،
- وليسَ ضروريّاً أن نكونَ جُنوداً في جَيشهِ، أن نكونَ عَبيداً في فِنائهِ عند الظهور الشريف، الضروريُ أن نكونَ في المقامِ والموقفِ الَّذي يريدُ الإمامُ مِنَّا أن نكونَ فيه، فماذا يُريدُ الإمامُ منَّا ونَحنُ في هـذا الزَّمانِ في زمانِ غَيبَته؟ يُريدُ مِنَّا أن نَكُونَ في مَقامِ خِدمَتِهِ، وخِدمتهُ تَتجلَّى في التمهيدِ لِمشروعهِ المهدويّ الأعظَم.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة..
زَهرائِيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ وَالهَوَى وَالهَوَى بَتريٌّ..
وهـذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان اللّه..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.